

ظواهر اجتماعية منحرفة

مجموعة استفتاءات

اجاب عنها

الشيخ
محمد اليعقوبي

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ وَ الْخَالِقِ مِنْ غَيْرِ مَنْصَبَةٍ خَلَقَ الْخَلَائِقَ بِقُدْرَتِهِ وَ اسْتَعْبَدَ
 الْأَرْيَابَ بِعِزَّتِهِ وَ سَادَ الْعُظَمَاءَ بِجُودِهِ وَ هُوَ الَّذِي أَسْكَنَ الدُّنْيَا خَلْقَهُ وَ بَعَثَ إِلَى الْجِنِّ وَ الْبَاسِ
 رُسُلَهُ لِيَكْشِفُوا لَهُمْ عَنْ غِطَائِهَا وَ لِيَحْدَرُواهُمْ مِنْ ضَرَّائِهَا وَ لِيَضْرِبُوا لَهُمْ أَمْثَالَهَا وَ لِيُبْصِرُواهُمْ
 عُيُوبَهَا وَ لِيَهْجُمُوا عَلَيْهِمْ بِمُعْتَبَرٍ مِنْ تَصَرُّفِ مَصَاحِبِهَا وَ أَسْفَامِهَا وَ حَلَالِهَا وَ حَرَامِهَا وَ مَا أَعَدَّ
 اللَّهُ لِلْمُطِيعِينَ مِنْهُمْ وَ الْعَصَاةِ مِنْ جَنَّةٍ وَ نَارٍ وَ كَرَامَةٍ وَ هَوَانَ أَعَدَّهُ إِلَى نَفْسِهِ كَمَا اسْتَحَمَدَ إِلَى
 خَلْقِهِ وَ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا وَ لِكُلِّ قَدْرٍ أَجَلًا وَ كِتَابًا وَ الصَّلَاةَ وَ السَّلَامَ مُحَمَّدَ وَ آلَ مُحَمَّدِ الْأَمَّةِ
 الْقَادَةِ وَ الدَّعَاةِ السَّادَةِ وَ النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ وَ الْأَعْلَامِ الْبَاهِرَةِ وَ سَاسَةِ الْعِبَادِ وَ أَرْكَانِ الْبِلَادِ وَ النَّاقَةِ
 الْمَرْسَلَةِ وَ السَّفِينَةِ النَّاجِيَةِ الْجَارِيَةِ فِي اللَّجْجِ الْغَامِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ خِزَانِ
 عِلْمِكَ وَ أَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ وَ دَعَائِمِ دِينِكَ وَ مَعَادِنِ كِرَامَتِكَ وَ صَفُوفَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ
 الْأَتْقِيَاءِ الْأَتْقِيَاءِ النَّجْبَاءِ الْأَبْرَارِ وَ الْبَابِ الْمَبْتَلَى بِهِ النَّاسُ مِنْ آتَاهِ نَجَاةً وَ مِنْ أَبَاهِ هَوَى اللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَهْلِ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَسْأَلَتِهِمْ وَ نَوَى الْقُرْبَى الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمُودَتِهِمْ
 وَ فَرَضْتَ حَقَّهُمْ وَ جَعَلْتَ الْجَنَّةَ مَعَادَ مَنْ اقْتَصَّ آثَارَهُمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرُوا
 بِطَاعَتِكَ وَ نَهَوْا عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَ دَلُّوا عِبَادَكَ عَلَى وَحْدَانِيَّتِكَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَ بَعَدَ

ان من اهم ما يفكر فيه اعداء الانسانية والمباييء هو نشر الجهل في مجتمعاتنا ليتسللوا من
 خلاله الى جسم الامة الاسلامية فيبيثوا فيه ما يحلوا لهم من سموم لقتل الدين داخل المسلم^(١)
 وبذلك يتحول الاسلام الى قشر ، فالمسلم خالي من المحتوى الاسلامي الاصيل وملئ بالافكار
 المادية الباطلة عندها يكون من السهل عليهم ازالة هذا القشر المتبقي فتأمل كلام الماسونية
 ((اننا لانكتفي بالانتصار على المتدينين ومعابدهم إنما غايتنا الأساسية هي إبادةهم من الوجود

(١) جاء في مؤتمر الشرق الاعظم سنة ١٩٢٣م ((يجب ان لا تقتصر الماسونية على شعب دون غيره ولتحقيق
 الماسونية العالمية يجب سحق عدونا الاول وهو (الدين) مع ازالة رجاله)) وجاء في المحفل الفرنسي الأكبر سنة
 ١٨٩٧م (ان غايتنا قبل كل شيء هي اباداة الايمان) وجاء في المؤتمر المنعقد في باريس ١٩٠٠م (وهدف الماسونية
 هي تكوين جمهورية لادينية عالمية) وجاء في المحفل الماسوني الاكبر سنة ١٩٢٢م ((وسوف نعلنها حربا شعواء
 على العدو الحقيقي للبشرية الذي هو (الدين) وهكذا سوف ننتصر على العقائد الباطلة وعلى انصارها))

((ومن هنا وبعد تحقق الكثير من غايات الاعداء في مجتمعاتنا صار لزاما على أهل العلم والمعرفة في زماننا هذا ان يظهروا علمهم عن الرسول الاكرم (ص) ما مضمونه (اذا ظهر الفساد فعلى العلم ان يظهر علمه والا فعليه لعنة الله) و(من امسى او اصبح ولم يهتم بامور المسلمين فليس منهم) وذلك من اجل توعية المجتمع وبناء سد منيع يتسلح به ابناء المجتمع لرد هذه التيارات الضالة المنحرفة المعادية ، ولما كانت اساليب التضليل اكثر توسعا واكثر تطورا لزم ان تكون اساليب التوعية والاصلاح بهذا المستوى لان النظريات والافكار لا تجابه الا بنظريات وافكار . وعليه لا بد للمصلح ان يعيش هموم مجتمعه وواقعهم وينطلق بمسيرته الاصلاحية من حاجة المجتمع⁽¹⁾ آخذا بنظر الاعتبار عامل التغيير الزمني أي لا بد ان تنسجم حركته الاصلاحية مع واقع مجتمعه الحالي والمستقبلي اما الحالي وذلك لكي يضمن نجاح دعوته في الظرف الذي يعيشه مجتمعه الان أي لا يشغلهم في امور اكبر من حاجتهم الحالية لانها ستكون غريبة عليهم وبالتالي تبوء بالفشل وخير شاهد على ذلك ماتجده في نهج البلاغة من علوم لم يصرح بها امير المؤمنين (ع) في ذلك الوقت لمراعاة واقع مجتمعه وحاجتهم ولكنه اكتفى باشارات عنها تتفع الاجيال التي ستاتي بعدهم مثل قوله(ع) ما مضمونه (لو شئت لاتخذت من هذا الماء نورا) ولو اخبرهم عن الكهرباء وفوائدها لقالوا عنه مجنون لذا تجده (ع) يقول (ان ها هنا لعلما جما (واشار بيده الى صدره) لو اصبحت له حملة !))، لذلك تجد كم من العلوم والنظريات البراقة التي فيها من العلوم والتعب ما لا يحصى الا انها لم تنجح ولم تؤثر في المجتمع لانها جاءت في وقت غير مناسب لها ، هذا بالنسبة لعامل التغيير الحالي اما عامل

(1) لا بد من الفات الاخ القاريء ان الانطلاق من حاجة المجتمع لايعني ان المجتمع هو الذي يقود المصلح وفق ما يحتاج او يريد بل بل ان المصلح هو الذي يحدد حاجة المجتمع وفق مايريد الله (وَإِنْ تُطِغْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَبْغُوكَ إِلَّا الظَّنَّ وَ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ) وخير شاهد على ذلك خروج الامام الحسين (ع) فانه كان على خلاف رغبة الكثير من وجهاء ذلك الزمان وقد اشاروا عليه بعدم الخروج بسبب نظرتهم المحدودة فهم يعلمون مدى ظلم الدولة الاموية في ذلك الحين وان المعركة لصالح الاعداء لامحالة الا ان الحسين (ع) رفض مشورتهم وقال شاء الله ان يراني قتيلا فقدم مايريد الله على مايريد الناس لانه يعرف ان الانتصار الحقيقي هو الانتصار المعنوي والروحي لا الانتصار الجسدي وفعلا فهذا الانتصار قد دمر الدولة الاموية وخلد الدين السماوي الى يوم يبعثون.

التغيير المستقبلي فلا بد للمصلح ان يفكر باستمرار دعوته⁽¹⁾ في المستقبل وعبر الاجيال أي انه يزرع اليوم لياكل غيره غدا ولا يمكن ان تقتصر دعوته على زمانه الحاضر دون ان يفكر بمدى تأثير هذه الافكار في المستقبل والى ماذا ستؤدي في الاجيال القادمة على ما اتذكر في رواية انه جاء رجل الى الرسول (ص) يطلب منه النصيحة والموعظة فقال له الرسول او تفعل ما انصحك به وكررها ثلاث مرات ليرسخها في ذهن السامع وليبين مدى اهمية هذا الامر قال بلى يارسول الله فقال له انظر في عاقبة كلامك، والى ماذا سيؤدي ، اذن فمهمة المصلح كبيرة وخطيرة في نفس الوقت ولا بد ان يكون مدركا لما يدور حوله من صراعات وتيارات فكرية وعارفا بالعلاج الامثل لكل داء فمثلهم مثل الطبيب فانه عندما يصف علاجاً غير صحيح للمريض فانه سيؤدي الى زيادة المرض او هلاك المريض.

جوانب مهمة من مسيرة الرسالة الاسلامية

بعد هذا البيان احاول ان استعرض بعض الجوانب المهمة من مسيرة الرسالة الاسلامية ابتداء من الرسول الاكرم (ص) وانتهاء بالمرجعية الدينية في زمننا الحاضر .

اذا تأملنا في مسيرة الرسول (ص) الاصلاحية نجده (ص) قد انطلق من حاجة الامة وواقعها المعاش ولم يكلف المجتمع في ذلك الحين بامور لا تمثل حاجة فعلية لمجتمعه وكانت خطواته مرتبة ترتيباً يعتمد بعضه على البعض الاخر وكان يمهّد الارضية الخصبة لكل امر قبل طرحه ليضمن تأثيرها الحالي في المجتمع القريب وتأثيرها المستقبلي في المجتمع البعيد وكان (ص) خلقه القرآن فلم يستعمل الغلظة والخشونة في مسيرته الاصلاحية (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) بل كان على خلق عظيم (وانك لعلى خلق عظيم) يتعامل مع قومه كواحد منهم يعيش همومهم ومشاكلهم ويجب دعوتهم ويعود مرضاهم و....

وكذلك امير المؤمنين (ع) فكان كما كان الرسول(ص) في دعوته الاصلاحية لا ينطلق الا من موضع حاجة المجتمع فتراه (ع) عندما وجد العرب اختلطوا بغيرهم وخاف ان يتأثروا بلهجاتهم فيسري اللحن للقران الكريم اسس علم النحو الذي يمثل احد اهم العلوم في وقتنا الحاضر فكان لهذه الخطوة اثرها الفاعل في الحال والمستقبل.

(1) فاسلامنا يمثل رسالة عالمية تستوعب جميع جوانب الحياة وتتسجم مع كافة الاجيال على مرور الزمان

وكذلك مسيرة الامام الحسين (ع) فلقد كان شعارها (خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي) و قد انطلق ايضا من حاجة مجتمعه القريب وذلك عندما بدا معاوية بطمس معالم الدين من مباديء وقيم واخلاق ليعود المجتمع الى الجاهلية الاولى من جديد التي ذهبت دماء طاهرة من اجل القضاء عليها ونشر الاسلام في ارجاء المعمورة ، فوجد الامام الحسين (ع) ان شجرة الاسلام تحتاج الى دمه الطاهر يضاف الى تلك الدماء الطاهرة لترتوي وتستمر حياتها عبر الاجيال وليفتح الباب واسعا امام غيره ليسقي هذه الشجرة الخالدة .

وكذلك كان الامام الصادق(ع) عارفا بحاجة مجتمعه الفعلية ولم يقبل باي بديل عنها ، فعندما جاءه ابو مسلم الخراساني وعرض عليه خدماته وجنده ومساعدته للحصول على السلطة في ذلك الحين ، الا ان الامام (ع) اجابه (لا انت من رجالي ولا الزمان زماني) فالامام (ع) لم ينطلق من الدخول في ذلك المعترك القائم انذاك على السلطة لانه (ع) كان يعلم ان هذا الامر مصيره الزوال ولا يحقق الانتصار الحقيقي على المدى البعيد بل ركز على بناء قواعد فكرية وعقائدية واخلاقية انجبت الكثير من العلماء الكفاء في ذلك الحين عملوا على دفع الانحراف ورد الافكار المعادية التي تهدف النيل من الاسلام .

واستمرت حلقات الاصلاح المتتالية والمتناسقة والمكمل بعضها بعضا الى ان وصل المطاف الى زمان الغيبة الكبرى التي تمثل انعطافة كبرى في حياة المسلمين، فتحوّلت القيادة والادارة بيد العلماء الاعلام الذين ستكون مسؤوليتهم ومهمتهم غاية في الصعوبة والخطورة فاي سوء تدبير او تقصير او اناية من احدهم قد يؤدي الى هدم بناء بني من دماء طاهرة ، فكان لا بد ان يكون عملهم مرتبا ايضا ويعتمد بعضه على البعض الاخر ويستند على نظرة شمولية مستوعبة لكل افاق الحاضر والمستقبل لتبقى تمتلك مقومات الاستمرار والمواصلة لذا نجد ان العمل قد ترتب على النحو التالي : ففي النصف الثاني من القرن الثالث الهجري ظهرت حركة اصلاحية تجديدية في الفكر الشيعي تمثلت في حفظ تراث ائمة اهل البيت (ع) فقدم محمد بن الحسن الصفار الاعرج (ت ٢٩٠) كتابه (بصائر الدرجات في علوم ال محمد) ثم تلاه الشيخ الكليني في تدوين كتابه الكافي ثم برز الشيخ ابن بابويه القمي(ت ٣٢٩) ضمن حركة الاصلاح والتجديد فهو اول من ابتكر طرح الاسانيد وجمع النظائر ، ثم اكمل منهجه ابنه الشيخ الصدوق (٣٨١) الذي تجاوزت تاليفاته ٣٠٠ كتاب اشهرها (من لا يحضره الفقيه). ثم ظهر الشيخ المفيد

(ت ١٣٤) كرانند لمدرسة تجديدية في الكلام والفقہ والتاريخ وقد طور مدرسته تلميذه السيد المرتضى (ت ٣٦٤) حيث كان من اوائل المنادين بالاجتهاد وترك اثره الخالد (الشافى في الامامة)، ثم ظهر الشيخ الطوسى (ت ٣٦٤) الذي يعتبر اول من فتح باب الاجتهاد وترك تراثا غنيا اهمها (التهذيب والاستبصار)، لقد اسفرت تلك النشاطات خلق اتجاه حديثي راند في تاريخ التشيع ولولا تظافر جهود رموز هذه الحركة الاصلاحية لما بقيت خالدة الى وقتنا الحاضر فتجد ان كل منهم يكمل بناء الاخر مما جعل الحركة حية قادرة على الاستمرار والعطاء.

اما الحوزة اليوم فقد استطاعت ان تفتح على كافة مجالات الحياة سواها الاجتماعية او العلمية او الفكرية بعد ان كانت منغلقة على نفسها ومشغولة فقط في امورها الخاصة وخير شاهد على ذلك ما نجده اليوم من كتابات شملت (الطب كفته الطب - الجامعات كفته الجامعات - الكيمياء كقول الفصل في احكام الخل - الرياضيات كالرياضيات للفيقه - الفضا كفته الفضا - الموظفين كفته الموظفين - العمال كفته العمال وغيرها كثير....) هذا بالاضافة الى معالجة كافة الظواهر المنحرفة التي يواجهها المجتمع ومحاولة خلق بدائل جيدة لها كالمسابقات الدورية والهدايا التقديرية التي تمنحها لمن تجد عنده الهمة والنشاط ونستطيع ان نقول ان الفرد الان اصبح يجد ضالته في الحوزة والحوزة اصبحت تعبر عن كل طموحات وامال شبابنا اليوم . وهذا الكتيب الذي بين يديك الان يمثل نموذجا ناطقا لما قلناه.

اسال الله تعالى ان يوفقنا لما يحب ويرضى ويحفظ علمائنا العاملين انه سميع مجيب.

الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

ممارسات خاطئة لدى العاملين في المهن الطبية

بسم الله الرحمن الرحيم (وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ).

سماحة ثقة الاسلام والمسلمين الشيخ محمد اليعقوبي- دامت بركاته-

الذي عودتمونا عليه هو تشخيص الظواهر المنحرفة في جميع مجالات المجتمع وبالخصوص

تلك التي لها المساس الواقعي والمباشر بالحياة اليومية . وبعد ان لمسنا

تأثيرها بالواقع الخارجي واستجابة الكثير من طبقات المجتمع لها وتطبيقها واخذها بعين

الاعتبار ، راينا من الضروري الفات النظر الى الممارسات الخاطئة التي يمارسها العاملون في

سلك الطب لما لهذه المهنة من الاثر الكبير في ديمومة حياة افراد المجتمع ، فارتأينا ان لا

نشخص تلك الظواهر والانحرافات الكثيرة الموجودة في المستشفيات وعيادات الاطباء ، وانما

نلتمس من سماحتكم تشخيصها ووضع الحلول لها من خلال معاشيتكم في اوساط المجتمع ومن

خلال الاسئلة الموجهة اليكم ونرجوا ان تكون هذه هي الحلقة الاولى وتتبعها حلقات اخرى في

المستقبل ان شاء الله

بسمه تعالى : الطبيب سبب من اسباب الرحمة الالهية ومظهر من مظاهرها يساعد الناس على

الحياة السليمة الخالية من الآلام وقد هيا الله تبارك وتعالى جسم الانسان ليتقبل الدراسة والنظر

ويعطي علامات واعراض ترشد الناظر فيه كما خلق الله تبارك وتعالى في الطبيعة ما يكون

سببا لمعالجة الامراض التي تحل فيه وسلم كل ذلك الى الطبيب وجعل شرف هذه المهنة امانة

بيديه وابتلاء لثيبه ويرفعه في اعلى عشرين ان اخلص بعمله وخدم الناس بحب وتفاني وقد

وردت الاحاديث الشريفة الكثيرة في فضل وثواب مساعدة الناس والتخفيف عنهم وادخال

السرور عليهم وتفريج الهم والكربات عنهم مما لا يسمح المقام لذكر شيء منها ، ووجود

الاطباء علامة مهمة لمعرفة رقي المجتمع وعلو مقامه العلمي والثقافي . فحيا الله اطباءنا

وزادهم بصيرة في العلم والعمل الصالحين ، فاغتم هذه الفرصة لبيان بعض الممارسات

الخاطئة في عملهم ابغني بايضاحها الفات نظر الاخوة اليها ليجتنبوها حتى يكون عملهم مخلصا

لله تبارك وتعالى وماجورين عليه :

- من المعلوم انه عند الضرورات تباح المحضورات لكن ذلك يجب ان يكون بمقدار دفع الضرر

لا ازيد لكن العرف تسامح في ذلك ورفع شعار كل شيء مباح في الطب والعلاج وهو غير صحيح فاذا امكن للمريض ان يعالج عند الجنس المماثل فلا يجوز له ان يراجع غير المماثل اذا استلزم الفحص الطبي حصول اللمس او النظر الى ما يجب ستره ونحوها واذا سوغت الضرورة مراجعة الجنس الاخر كما لو كان امهر في صناعته وادق فيجب ان يقتصر عليها أي بمقدار الضرورة فاذا امكن العلاج بلا لمس او باللمس من وراء قفاز فلا يجوز اللمس المباشر واذا امكن الاكتفاء بالرؤية من خلال المراة او شاشة التلفاز فلا يجوز النظر المباشر وهكذا واذا تطلب الفحص الكشف عن منطقة معينة فلا يجوز التعدي الى غيرها وهكذا

ومما يتفرع عن النقطة اعلاه انه اذا اريد اجراء عملية جراحية لامراة وكان الجراح والكادر المساعد له رجالا فلا يجوز الكشف عن ازيد من المنطقة ذات العلاقة لذا من المؤسف ما بلغني ان بعض الجراحين غير المتورعين يعرون المراة تماما عند اجراء العملية وهذه خيانة عظيمة لله ولرسوله وللدین والاخلاق ولهذه المهنة الشريفة كما لا يجوز دخول احد الى صالة العمليات في مثل هذه الحالات الا بالمقدار الضروري فاذا امكن قيام اثنين بالعملية فلا يجوز دخول ثالث وهكذا نفس الشيء يحدث في غرفة الافاقا حيث يطلع الرجال على النساء وهن في حالة تكشف بلا ضرورة .

- اعتاد الاطباء على الاختلاء بالمريض وغلق باب الغرفة عند ارادة فحصه وهو عمل صحيح وله ما يبرره ولكن اذا كان المراجع من الجنس الاخر فيكون هذا التصرف مشكلا شرعا اذا لم يوجد ثالث معهما لانه من الخلوة بالاجنبية وهو ممنوع اخلاقيا بالتاكيد وحرام شرعا اذا لم يامن من الوقوع في الحرام ولما كان هذا العنوان مطاطا ويمكن ان يفسره كل احد بحسب هواه فلا بد من الاحتياط فيه فتصحب المراة معها احدا ولو طفلا مميذا او تدخل معها مراجعة اخرى ولو لم تكن تعرفها او أي شكل من اشكال الاحتياط المطهر للقلب والمزيل للشبهة .

- بعض الجراحين يتفق مع المريض على اجراء عملية له باستخدام الالات وصالة عمليات المستشفى التي هي من الاموال العامة وياخذ لنفسه حسابا خاصا غير ما تقرره ادارة المستشفى من اجور العملية وهذا عمل غير ماذون به شرعا لانه وان كان من حقه ان يفرض الاجرة المعينة لعمله لكن ذلك عندما يجريها في عيادته الخاصة اما التصرف بالآلات واجهزة المستشفى فمشروطة بالاجرة المعينة من قبل الادارة فلا يجوز مخالفتها ومن المنافي للاسلام

ان يستفيد احد على حساب جماعة كبيرة .

- يرى بعض الاطباء ان من المناسب لمقامه الاجتماعي الاعتناء بمظهره الخارجي وهذا حق ولكنهم يخطنون حينما يعتقدون ان من كمال اللياقة حلق اللحية وكذا الطبيبات يظهرن متبرجات متزينات وهذه كلها مخالفات شرعية لا مبرر لها وقد التقينا باطباء ملتحين تسطح وجوههم نورا وبهاء مما انعكس عليها من جمال باطنهم فلا مسوغ اذا لهذه المخالفات الشرعية وما اجمل الطبيب والطبيبة وهما يتزينان بلباس التقوى والورع والتدين كما وصف الله تعالى في القرآن الكريم (وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ) .

- لجسد الميت كما لجسد الحي حرمة لدى الشارع المقدس فلا يجوز الاعتداء عليه لكن بلغنا ان الطبيب الجراح والطبيب العدلي خصوصا يتسامحون في قضية تشريح بدن المتوفي بلا مسوغ شرعي لمجرد ان المحقق العدلي امر بذلك رغم ان التشريح - غالبا كما صرح لي بعض الاخصائيين - لا يضيف معلومة جديدة عما هو ظاهر من سبب الوفاة ومع ذلك يامر المحقق بتشريح جثة الميت والطبيب ينفذ ، وهذه مخالفة شرعية اثيمة ويتحمل المشرح الدية وهي تساوي عشر دية الحي لنفس الجناية وحكمها ان تصرف في وجوه البر والقربات للميت المشرح ولا تنتقل الى الورثة فكم دية اشتغلت بها ذمة هؤلاء المشرحين؟! فلا تكون حرمة الميت المسلم منتهكة عندنا في حين ان الغرب الكافر يحترمها ولا يشرحون بدن الميت الا للضرورة القصوى ويكتفون بفحص الجسد او اخذ عينات من دمه للتحليل ولو اخذ له بالسونار ونحوها من الكواشف عن سبب الوفاة .

- استغل هذه الفرصة لوعظ وارشاد وتحذير جميع نوي العلاقة في هذه القضية ان يحترموا جسد الميت ويكتفون بشهادة الطبيب الذي يعرف غالبا سبب الوفاة من العلامات الخارجية بلا تشريح ولا يشرحون الا للضرورة القصوى كما لو توقف انقاذ متهم بريء على التشريح ولم تكن تفاصيل الوفاة معلومة ونفس المسألة يجب مراعاتها في درس التشريح لدى اساتذة وطلبة كليات الطب فلا يجوز تشريح بدن المسلم ويجب التعلم على بدن غير المسلم وان لا تتوسع الا بمقدار ضرورة التعلم ولا تتجاوز هذا المقدار .

- من الظواهر السلبية لدى العاملين في الحقل الطبي وهو الجشع وحب الاثراء السريع ولو على حساب آلام الناس وآهاتهم وفقرهم وينجلي ذلك من خلال عدة نقاط:

* الاجور العالية التي يتقاضونها للفحص واجراء العمليات الجراحية والمريض عندئذ اما يتجرع الآلام حتى الموت او يبيع حتى ضرورات المعيشة ليكمل علاجه وكلا التصرفين وصمة عار في جبين هذه المهنة الانسانية الشريفة.

* يعتمد الطبيب احيانا ان لا يصف دواءا كاملا للمريض حتى يعود للمراجعة مرة اخرى ليبتز منه اموالا جديدة.

* الامتناع عن معالجة من لا يملك اجرة الفحص او اجراء العملية او الدواء رغم ان حفظ حياة المسلم واجبة على الجميع .

هذا كله يجري ولا حاجة لدى الطبيب الى المال فاغلبهم اثرياء ومتوسعون في معيشتهم وانما لحب المال فقط والمباهاة اترى بقية من رحمة في قلوب هؤلاء؟! وكيف ينتظرون من الله الرحمة وهم يتعاملون مع عباده الضعفاء بهذه القسوة؟! الا يعلمون ان هذا ابتلاء لهم (لِيَبْلُوَكُمْ اَيْكُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا) فرفقا بعباد الله فانهم امانة لديكم فكيف ترعون الامانة؟!

● بعض الاطباء يلزم المرضى باجراء تحاليل واشعات وصور لا حاجة لها وهو يبتغي بذلك ان يحصل على نسبة متفق عليها مع اصحاب المختبرات وفي هذا خيانة للمريض وللمهنة ، وهذا عمل مخجل .فاسأل الله تبارك وتعالى ان يوفق الجميع لمرضاته وطاعته ويهديهم الى الصراط المستقيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بعض المشاكل الشرعية في حق الطب

سماحة ثقة الاسلام والمسلمين الشيخ محمد اليعقوبي دامت بركاته

في خضم التحديات التي يواجهها المجتمع المسلم والمتمثلة بالتخريب الثقافي نلاحظ صورة خطيرة من صور التخريب وهي عملية منظمة هدفها تفريغ المهن ذات الاهداف الانسانية والاخلاقية والثقافية من محتواها لتصبح هيكل هش غير فعال في خدمة المجتمع. وقد كان لتوجيهاتك التي تفضلت بها في عدة مناسبات اثر فاعل لدى بعض من اصحاب هذه المهن. ولكي يتم التواصل معهم سمحت لنفسني بان اتقدم ببعض الاسئلة تتعلق خاصة بالمجال الطبي وبالتحديد الأبق الاطباء وذلك لانهم يمثلون الجانب القيادي لدى مهنتهم الانسانية وكذلك دورهم في نصح مراجعيهم. انكر الاسئلة شيخنا الجليل واضعا في حسابي استفساراتهم وشغفهم للمزيد من النصائح والتوجيهات.. فلا تبخل عليهم وعلينا شيخنا الجليل وانت من حوزة النجف المعروفة بالكرم والتضحية جزاك الله خير جزاء المحسنين .

١- كيف يمكن للطبيب الملتزم بالشريعة السماح ان يعالج المرضى من جنس النساء دون ان يقع في محذور شرعي او اخلاقي ؟

أ- نساء متبرجات ب- نساء محجبات

٢- هل تترتب على الطبيب - كونه مدير مدير مستشفى او رئيس قسم او مسؤول عن كادر ما - مسؤولية اخلاقية واجتماعية تجاه

أ- الكادر الذي يعمل معه

ب- مراجعين

٣- اعتادت كل شرائح المجتمع بما فيها شريحة المهن الطبية والاطباء خاصة على توجيهاتك و نصائحك المنصبة لخدمة هذا البلد المسلم وما احوج هذه المهنة الانسانية لمثل هذه النصائح في شيخنا الجليل :كيف يستطيع الاطباء وهم الشريحة المثقفة والواعية في المجتمع الطبي المساعدة لعودة الحياة الى هذا الوسط الذي فقد الكثير من مقومات حياته الانسانية؟ وما هو دورهم التربوي تجاه مراجعيهم او زملائهم او كادرهم ؟

بسمه تعالى :

١- اذا لم تتطلب المعالجة امرا محرما كاللمس والكشف عن موضع لايحل النظر اليه واشارة للمشاعر الجنسية فيمكن معالجة الجنس الاخر كما لو كان مجرد الاستماع الى اعراض المرض وسؤالها عن بعض المعلومات كافي كما نشاهده في العيادات الشعبية لكن هذا

الفرض بعيد في العيادات الخاصة فان الفحص يتضمن عددا من الفعاليات المحرمة لذا لا يجوز للمرأة ان تراجع الرجل ولا يجوز للرجل الطبيب ان يفحص المرأة الا عند توفر حالتين :

- أ- الضرورة بمعنى ان المرض بلغ عند المرأة درجة تحتاج الى علاج الطبيب .
- ب- الانحصار أي ان المراجعة منحصرة بهذا الجنس المخالف اما لعدم وجود الجنس المماثل او لقلّة كفاءة المماثل او وجود احتمال معتد به للضرر عند مراجعة المماثل وهكذا ومع اجتماع هذين الشرطين يجوز للطبيب معالجة المرأة والاقتصار في ما لا يحل على اقل مقدار ممكن ،فاذا امكن لمسها من وراء الثياب او يلبس قفازا فلا يجوز الكشف عن موضع الفحص ،وإذا امكن المعالجة بالنظر في المرأة فلا ينظر بشكل مباشر وعدم جواز الكشف عن ازيد من محل الحاجة من الجسد وهكذا وان لا يختلي معها في غرفة الفحص بل يكون معها ثالث ولو صبي مميز واذا تساهلت هي بهذه الاحكام فلا يتساهل هو ويلفت نظرها الى ذلك فانا اعلم ان اغلب النساء غير متحرجات من كل شيء امام الطبيب اما ظنا منهن ان كل شيء جائز او استجابة لشهوات انفسهن امام الطبيب الذي يمتلك موقعا مهما في قلوب الناس .من هنا نعلم ان معالجة المتبرجات قد يتطلب (احتياطات) اضافية لوجود مشاكل اضافية وكان الله في عون الطبيب فانه في تحدي كبير واعداء حقيقيين واقوياء ومؤثرين وهم الشيطان الذي يزين المعصية ،ويحاول ان يغيب العقل ،ونداء الدين والنفس الامارة بالسوء الميالة الى الشهوات والعرف الاجتماعي الضاغط الذي اصبح يرى المعروف منكرا والمنكر معروفا لكن الاعداء على قوتهم فانهم يواجهون بشيء نو احد هو الارادة والحزم والعزم فانهم ينهارون لان الحق قوي ولا يستطيع ان يرده احد وان قوة هؤلاء الاعداء ليست واقعية وانما هي ناشئة من ضعف ارادة الانسان ((ان كيد الشيطان كان ضعيفا)) فابدوا الخطوة الاولى في طريق الله ((والله معكم ولن يتركم اعمالكم)) وهو نعم المولى ونعم النصير ،
- ٢- نعم عليه مسؤولية الاصلاح من جهتين :الاولى عامة كونه مسلما مامورا بوظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي من اهم الوظائف الالهية بحسب التشديد الموجود في القرآن والسنة الشريفة .

الثانية خاصة كونه على راس وحدة ادارية فتكون اوامره ملزمة ومطاعة ويمتلك صلاحيات في التوجيه والردع واتخاذ العقوبة مما يجعل فرصته لاداء هذه الفريضة اوسع من غيره كالات مع اسرته ،لكن ينبغي الالتزام بمراتب هذه الوظيفة واولها التوجيه والنصح والارشاد بالحكمة والموعظة الحسنة ثم بالتوبيخ والزجر فان لم ينفع فالعقوبات الادارية والمالية بالمقدار الذي يناسب المخالفة وينفع في ردع المعاصي عنها هذا بالنسبة للكادر الذي يعمل معه اما بالنسبة للمراجعين فيمكن ان يجري نفس الكلام في الجملة وليس في كل التفاصيل .

٣- اطباء من العناوين المهمة في المجتمع كعلماء الدين و اساتذة الجامعات والمسؤولين الحكوميين الكبار وهذا الشيء يلقي عليهم مسؤولية مضاعفة كما خاطب القرآن الكريم نساء النبي باعتبارهن عنوانا متميزا فمن اطاعت منهن اتاها الله كفلين من الرحمة ومن خالفت -

والعياذ بالله - استحقت ضعفين من العذاب والطبيب له موقع خاص في القلوب كونه احد رموز الرحمة الالهية في الارض يجري الله على يديه الخير للناس ويهبهم الشفاء والعافية ويخفف عنهم الالام ويفرج عنهم الكرب ويوفر لهم حياة سعيدة كما ان وجود الأطباء في مجتمع ما دليل رقي ذلك المجتمع ووعيه وثقافته والحاجة الى الطبيب كبيرة بحيث لا يمكن الاستغناء عنه لذا ورد في الحديث ثلاثة لا يخلو منها اهل بلد والا كانوا همجا :طبيب حانق ثقة ،وامير ورع مطاع ،وعالم ناصح .

فليشكر اطباء ربهم على عظيم نعمته اذ جعلهم في هذا الموقع وعليهم ان يؤدوا حق هذه النعمة بان يوظفوها في طاعة الله ويلتزموا باحكامها وادابها الشرعية ليفوزوا بسعادة الدنيا والاخرة من دون ان يخسروا شيئا فان الطبيب المؤمن الملتزم المحافظ يكون محبوبا اكثر واقبال الناس عليه امثل ،وقد نهبت الاخوة اطباء الى بعض المخالفات الشرعية التي تقع في مجال عملهم في استفتاء مستقل ارجو ان يكون قد وصل اليهم واني متفائل بهذا الجيل من اطباء واعد شريحتهم من افضل الشرائح المهنية التزاما ووعيا وهذا ما يبشر بالخير ويتلج صدر الامام المنتظر (عليه السلام) لان اطباء اذا كانوا ملتزمين فانهم سيؤثرون في المجتمع الذي يتقبل منهم بشكل مطلق ويحترم كلمتهم وما عليهم الا المواظبة والنطق بكلمة الهداية والاصلاح .

اسأل الله تعالى ان يرحمنا جميعا بنعمة الايمان والعمل الصالح والفوز برضاه انه ولي النعم .

بسم الله الرحمن الرحيم

تنبيهات شرعية الى العاملين في حقل الصيدلة

الصيدلي احد عناصر المهنة الطبية وبه تكتمل دائرة هذه الباب من الرحمة الالهية التي تتضمن الكثير من فعال الخير كادخال السرور على المؤمنين وتخفيف الالام عنهم وتفريج كربتهم وقضاء حاجتهم فهم مشمولين بالمقدمة التي ذكرناها في استفتاء سابق عن (ممارسات خاطئة لدى العاملين في المهن الطبية) ولكي يكون عملهم نظيفا وصالحا ويقع في محل الرضا من الله تبارك وتعالى الفت نظر الاخوة الصيادلة الى بعض الامور ليتخذوا الموقف السليم فيها ويلاحظ هنا ان هذه التنبيهات شاملة للصيدليات الالهية والتابعة للمؤسسات الصحية العامة .

١- لا يجوز اخذ الادوية من المؤسسات الصحية العامة الا ضمن القنوات الرسمية المتعارفة لما في ذلك من الاخلال بالنظام الاجتماعي العام والتفريط بحقوق المجتمع فهل يعقل ان يرجع الف مواطن مسكين خائبا من غير الحصول على دواء يزيل الامه ويشفي سقمه من اجل ان تترفه ثلة قليلة؟! انها مسالة بعيدة عن الانسانية وساعرض بعض الصور غير المشروعة

أ- اضافة بعض الادوية الى وصفة المراجع مما لا يحتاجها وصرفها من الصيدلية لا الى المراجع بل الى العامل نفسه
ب- عدم صرف كل الفقرات المكتوبة في وصفة المراجع بل تحجب بعض الفقرات بعنوان انها غير متوفرة في حين يقوم الصيدلي بصرفها من المخز لنفسه .
ج- الاتفاق مع الطبيب على كتابة وصفات لمرضى وهميين .

د- سرقة الدواء بحجة عدم الحاجة اليها والامن من الضرر وغيرها ولا يكفي في تحليل اخذها وصرفها بوصفات وهمية وبحجة دفع ثمنها فان هذه الاثمان رمزية لمساعدة المواطنين

٢- شاع مرض (الجشع) والتمرد على حساب الجياع والمساكين لدى كثير من الصيادلة بل اصبحوا يتنافسون فيما بينهم في سرعة الاثراء ولو من طرق غير مشروعة وتجردوا في

ذلك عن المثل الانسانية والدينية واصبحت الاسعار بلا ضابط والتفاوت بينها كبير وقد يتذرعون لذلك بان الاسعار الرسمية لاتفي بمصاريف الصيدلية فضلا عن غيرها ، وقد يكون معهم بعض الحق لكنه لايفسر هذه الاسعار الباهضة التي يفرضونها وبحسب علمي فان نقابة الصيدالة تحدد اسعارا وسطا بين الاسعار الرسمية والاسعار (التجارية) . بحيث تحفظ للصيدلي حقه في مستوى معاشي مناسب ومن دون اجحاف بالمواطنين ولكي لانبخس الناس اشياءهم فان عدد من الاخوة الطيبين الصادقين مع الله تعالى يبيعون باسعار مثالية تقرب من الاسعار الرسمية فنالوا بذلك رضا الله تبارك وتعالى ورضى المجتمع من دون ان يعرض مستواهم المعاشي للخلل وهم بذلك يكونون حجة لفضح هؤلاء المدعين الذين يسوقون مختلف المبررات الواهية فيتعرضون لسخط الله تعالى ولعنة الناس الضعفاء ، واذا لم يرحموا المخلوقين فكيف يرحمهم الخالق (ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء) ومثلهم لا يكون له قلب سليم الذي وعد الله صاحبه بالنجاة (الامن اتى الله بقلب سليم) فاين هم من آداب الاسلام وتعاليمه على نشر المودة والترامح بحيث يكره الربح على المؤمنين مطلقا ويكره زيادة الربح على ما يحصل المعيشة المتعارفة واسال هؤلاء هل وفرت لهم هذه الاموال السعادة؟ وهل شبعوا من الاموال؟ وهل اكتفوا باقتناء السيارات الفارهة والدور الوسيعة؟ ام ازدادوا لهاثا كالعطشان الذي يشرب من ماء البحر المالح؟! هذه هي حقيقة الدنيا لطالبيها. اما السعادة الحقيقية فيعيشها من ادخل السرور على مكروب او ساعد ضعيفا او قضى حاجة محتاج او جاهد نفسه الامارة بالسوء وانتصر عليها ولم يخضع لشهواتها.

٣- بعض الادوية المستوردة من خارج البلد غير خاضعة لفحص اللجان الطبية المختصة وقد لاتكون مطابقة للمواصفات العلمية الدقيقة ومثلها لايجوز تداولها لما في ذلك من خطورة وضرر نوعي فلا يجوز التعامل الا بالادوية التي يتم الموافقة عليها من قبل اجهزة السيطرة النوعية.

٤- اذا علم من القرائن ان هذا الدواء من مصدر غير مشروع كالذي ذكرناه اعلاه فلا يجوز شرانه والتعامل به وقد علمت ان بعضهم يمتهن عملية جمع الادوية المستحصلة بطريق غير مانون فيه ويبيعهها على الصيدلي وهو عمل غير مشروع .

- ٥- لا يجوز مخالفة الشروط التي تملى على صاحب الصيدلية إذا كانت المخالفة مما تسبب ضررا نوعيا واخلالا بالنظام الاجتماعي العام ، ومن ذلك:
- أ- تاجير اجازة الصيدلية على شخص لا يحمل شهادة الاختصاص ومن دون ان يستاجر صيدليا معه .
- ب- بيع كمية الوجبة الدوائية جملة الى المذاخر والصيدليات الاهلية وعدم بيعها بالمفرد على المواطنين مما يخل بالتوزيع الجغرافي للصيدليات فانه انما رصدت هذه الكمية لتغطية حاجة المنطقة.
- ج- عدم وجود حافظات مبردة للدواء مما يؤدي الى تلفه خصوصا في موسم الصيف ومع انقطاع التيار الكهربائي.
- ٦- بعض الصيدالدة يتفوقون مع الاطباء لتحويل المرضى عليهم مقابل مبلغ مقطوع او نسبة من المبيعات يدفعها الصيدلي الى الطبيب وفي هذا نقص اخلاقي وقد يؤدي الى عدة مخالفات شرعية منها .
- أ- ان الطبيب يكتب دوية ازيد من حاجة المريض لاجل زيادة مدخول الصيدلية وبالتالي زيادة نسبة ما يصل اليه .
- ب- ان الصيدلي يرفع الاسعار على هذا المراجع ليستخرج ما يدفعه الى الطبيب من جيب المريض البانس المسكين لامن جيبه
- ج- قد لا يوجد الدواء الفعال لمعالجة المريض فيكتب الطبيب علاجا اخر اقل فعالية لاجل ان الثاني متوفر لدى الصيدلية والاول غير متوفر والغريب ان الطبيب والصيدلاني كلاهما ليس بحاجة الى هذا النقص الاخلاقي بل هما ميسوران وفي غنى عن هذا(الاتفاق).
- ٧- بعض مستحضرات التجميل وعلب الشامبو ونحوها تحمل على اغلفتها الخارجية صورا لنساء تثير الفتنة والشهوة وفي ضوء هذا لايجوز تداولها لانها من اشاعة الفاحشة وتوريط الناس بالمعصية فيجب ازالة هذه الصور او الاتفاق مع منشا صناعتها على عدم وضع ما يخل بالتعاليم الاسلامية وينافي الاداب العامة وقد عاجت هذه المواضيع باستفتاء تفصيلي عن الصور التي ترافق بعض الكماليات النسائية .

٨- لايجوز صرف الادوية في حالات: (منها) الادوية المنشطة جنسيا الى من يمارسون الفاحشة لانه من الاعانة على الاثم و(منها) الادوية التي نعلم من القران على انها ستستعمل استعمالا سينا كان ياخذ كمية كبيرة من اشربة السعال ليسكر بها و(منها) الادوية التي يضر استعمالها من دون مراجعة الطبيب و(منها) بعض الادوية التي لا يوجد مبرر عقلا في استعمالها سوى الاتصياح وراء الاعراف المستوردة من الغرب الكافر كالمتخذة للتسمين والتي يؤدي تركها بعد الادمان عليها الى حصول مضاعفات على الجسم كحبوب (الدكسون) على ما قيل .

٩- لابد من تنبيه المراجع الى أي تعليمات يتوقع غفلته عنها ويكون من الضروري تنبيهه اليها كاعراضها الجانبية او ان هذا الدواء بديل عما مكتوب في وصفة العلاج وان كان بحسب اعتقاد الصيدلاني انه بنفس الكفاءة.

١٠- علمت بان بعض الموظفين الصحيين (المضمدين) يتخذ له صيدلية متنقلة حيث يقوم بعرض ادوية وبيعها في اماكن نائية من القرى والارياف لصعوبة وصولهم الى المدينة لمراجعة الاطباء اما لصعوبة النقل وغلانه او عدم توفره في الآن ، وهذه بحسب اصل الفكرة خدمة انسانية حيث انا بحاجة الى الطبيب الدوار بطبه والمتنقل به كاحتياجنا الى الطبيب المقيم لكن قيام المضمدين بهذه العملية فيه اكثر من محذور:

أ- ان الادوية غالبا ما تكون ماخوذة بطريق غير مشروع من المؤسسات الصحية .
ب- انه ليس طبيبا حتى يحق له النظر في الحالات المرضية ووصف الدواء لعلاجها فالصحيح ان تتولى المؤسسات الصحية ارسال مفارز طبية متنقلة لتغطية حاجات مثل هذه المناطق ويكون الطبيب فيها مزودا بالادوية التي تكثر الحاجة اليها .

١١- بعض الصيدليات الاهلية تشغل عمالا غير متخصصين في تحضير وتركيب بعض الادوية رغم ان هذا العمل يتطلب دقة وخبرة ومهارة عالية فيعرضون حياة المواطنين للخطر والضرر فلايجوز تصدي غير المؤهل لهذا العمل.

١٢- وهناك مخالفات اخلاقية تحصل لدى بعض الصيادلة (منها) عدم صرف فقرة واحدة من الوصفة اذا كان المراجع قد صرف البقية من صيدلية اخرى و(منها) رد المراجع بعنوان ان هذا الدواء غير موجود رغم انه موجود عنده وهذا كذب محرم وممنوع اخلاقيا حرمان

محتاج من قضاء حاجته مع القدرة عليها. وبعض هذه التصرفات وان وجد ما يبررها الا ان مقتضى الكمال والتقرب ازيد الى الله تعالى الذي هو الهدف الاسمى تجنب أي نقص اخلاقي :-

١٣- وفي الصيدليات العامة أي التابعة للمؤسسات الصحية الرسمية تحصل بعض الامور ويجب الالتفات اليها منها :

أ- ان مجموع سعر الوصفة قد يكون (٦٨ ديناراً) مثلاً وهو مما لا يمكن تحصيله فيطلب رقماً متيسراً كـمبلغ (٧٥ ديناراً) وهو مما لا بأس به اذا كان الفرق المعقول مما يتسامح به العرف عادة كالمثال المذكور وينبغي الملاحظة ان هذا التقريب للرقم انما يجري بلحاظ مجموع اسعار الفقرات في الوصفة لا بلحاظ كل فقرة على حده اما اكثر من ذلك فلا يجوز الا يرضى الدافع واعلامه. فاذا حصل اخذ للاموال من دون ذلك وجب ارجاعها الى اصحابها ان امكن الوصول اليهم والا فليدفعها الى المؤمنين المحتاجين بعنوان (رد مظالم) او المصالحة عليها مع الحوزة الشريفة.

ب- بعض المرضى يغادرون المستشفى وتبقى ادوية مستحقة لهم لم تصرف او صرفت ولم يستعملها سواء دفع اثمانها او لم يدفع فعلى جميع التقادير لايجوز اخذها وانما ارجاعها الى مذكر الادوية او الصيدلية .

ج- بعد تطبيق قانون التمويل الذاتي قد يحصل احياناً بعض الظلم^(١) على المواطنين في كيفية استحصال الاموال منهم وجبايتها مما هو معروف عند اهلها وفي هذه الحالة لايجوز

(١) بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة الشيخ الجليل محمد اليعقوبي (دام ظله)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ورد في استفتاء وهو تنبيه للعاملين في حقل الصيدلة بان الحوافز المستلمة من المستشفيات (التمويل الذاتي) بها حرمة لان اغلب الناس تدفع المبالغ وهي مجبرة على ذلك وعليه شيخنا المبجل فان الكثيرين ينوون الانفصال من العمل علماً انهم يعملون على مساعدة الناس ونشر الوعي الديني فاذا انهوا خدماتهم وتركوا المجال لشذاذ الارض واتباع الشيطان الا يدب الفساد في الارض؟!

النصيحة جزاكم الله خير جزاء المحسنين ووفقكم لمرضاته ولدكم ابن البصرة

بسمه تعالى :

للمشمولين بهذا القاتون اخذ الحوافز والمكافآت من هذه الاموال لانها ليست مدفوعة برضا اهلها ،نعم لو كان المصروف للحوافز والمكافآت ليس من عين هذه الاموال وانما من الخزينة العامة فلا باس باخذها بعد تطبيق قواعد مجهول المالك عليها .

١٤ - التاكيد على ما ذكرناه سابقا من عدم جواز بيع الوجبة الدوائية التي تخصصها الجهة المعنية لكل صيدلية جملة واحدة الى صيدليات او مذاخر اخرى فانه يؤدي الى اكثر من مشكل أ-الخلل في التوزيع الجغرافي في الدواء حيث سيتكدس عند من يدفع ازيد ولا يتوزع بحسب الحاجة .

ت- ان صاحب الوجبة سوف لا يبيع بالسعر المحدد له وبالتالي فان المذخر الذي اشتراه سيبيعه بالسعر التجاري رغم انه اصلا مما يجب بيعه مدعوما .نعم قد يجوز بيعها الى صيدلية اخرى اذا بقيت فائضة عن الحاجة ومكدسة مدة اما لعدم وجود مريض يطلبها او

كثر التساؤل حول فقرة وردت في استفتاء عنوانه(تنبيهات شرعية الى العاملين في حقل الصيدلة) وجاء فيها (انه بعد تطبيق قاتون التمويل الذاتي قد يحصل احيانا بعض الظلم على المواطنين وحينئذ فلا يجوز اخذ الحوافز والمكافآت من هذا المال الحرام) وقد اسيء فهم هذه الفقرة فظن بعضهم عدم جواز اخذ الحوافز بعد تطبيق هذا القاتون وهو فهم غير صحيح ولا يمكن استفادته من العبارة فان الاموال المستحصلة بهذا القاتون شرعية ومحللة لانها مبذولة بازاء عمل عقائلي وخدمة ومنفعة تستحق الاجرة عليها وهي الرعاية الصحية والفحص وتقديم العلاج ولكنني قلت انه احيانا يحصل ظلم بسبب سوء التطبيق كما في الحالات التالية:

١- مريض تكون قائمة مصاريفه (٨٠٠٠دينار) فيسجل المحاسب عليه مبلغ (١٠٠٠٠ دينار) فهذه الالفان الزائدتان ظلم ولا يجوز التصرف فيها بل يجب ارجاعها الى صاحبها

٢- مريض صرفت له ادوية واستقطعت مبالغها منه فلم يستعمل بعضها فهنا هو مالك لهذه الادوية ولا يجوز للعاملين اخذها منه الا بأن يردوا اليه اثمتها التي اخذوها منه ومثل هذه الموارد هي التي قصنتها وقلت انها ظلم ولا اعني كل ما يحصل عليه العاملون من تطبيق هذا القاتون ولا ادري كيف اسيء فهم العبارة وجاء فيها (قد)و(احيانا) للإشارة الى بعض موارد سوء التطبيق للقاتون وليس الاشكال في اصل القاتون .

فلا داعي الى هذا الاربك الذي يحصل الى بعض الاخوة المؤمنين مما دعاهم الى التفكير في ترك العمل . وعلى أي حال فهو اختبار مروا به ونجحوا بلطف الله تعالى لانه كشف عن التزامهم بتطبيق الحكم الشرعي وطاعتهم للحوزة الشريفة وان كان على حساب مصالحهم الخاصة وهكذا ينبغي للمؤمن ان يكون كما قال تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدون في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) .
اسال الله تعالى ان ينيلهم فضله ورحمته ويشرهم بنصرة الامام المهدي(ع) انه ولي النعم.

لعدم وجود طبيب اختصاصي فخشية خروج مدة فاعليتها يمكن بيعها الى صيدلية اخرى ضمن القواعد التي اشرنا اليها فيما سبق وتبديله بالادوية التي يكثر احتياجها في منطقته .

١٥- يتمتع الكثير من الصيادلة عن دفع الحقوق الشرعية خصوصا الخمس وهو عصيان كبير لهذه الفريضة الالهية التي لا تقل اهمية عن الصلاة وقد كتبت استفتاء تفصيلا عن الموضوع بدأت بشكوى الامام المنتظر (عليه السلام) من حبس شيعته للحقوق ولولا ذلك لعجل الله لهم اليمن بلقائه ثم عللت اسباب امتناعهم ثم عالجتها نظريا وعمليا ،فارجوا من الاخوة الصيادلة والاطباء وغيرهم مراجعته حيث ذكرت فيه موارد صرف الحقوق الشرعية لتزداد قناعتهم بدفعها فان اول خطوة في طريق العمل هو العلم بالشيء فان العاقل لا يسعى وراء مجهول ولاجل تخفيف الامر عليهم وتقريبهم الى الطاعة فهم ماذنون بدفع ما بذمتهم من حقوق شرعية على شكل ادوية تعطى الى المؤمنين المحتاجين او تسلم الى صيدلية الحوزة الشريفة فيسروون ذمتهم ويقضون حوائج المؤمنين من دون ان تؤثر على وضعهم الاقتصادي. ان أي عمل له مستويات من التفقه:

(اولهما)خاص بالمهنة وهو ما حاولنا الاشارة الى المهم منه في النقاط اعلاه .
(ثانيهما) عام لكل تجارة والصيدلة كمهنة مشمولة به ،فلذا ينبغي مراجعة (فقه السوق) لمعرفة هذه الاحكام .

نصيحة وموعظة

ورد في الدعاء (اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا) لانها زائلة وفانية والذي يعمر دنياه وينسى اخرته كمن يبني بيتا من الثلج ويضعه في شمس الصيف واني ارى كثيرا من الاخوة الصيادلة وبعضهم مؤمنون ملتزمون وربما يدفعون الحقوق الشرعية لا هدف لهم الا جمع الاموال ولو على حساب انين المرضى وآلام الجياح ولا يقف عند حد من دون ان يتامل ويحاسب نفسه و انه سائر الى اين ، ليعلم انه لا تكون النجاة يوم القيامة الا لمن اتى الله بقلب سليم مملوء بالخير والرحمة والحب للاخرين وانصاف الناس ومداراتهم اما القلب المملوء انانية وحب النفس وعدم الشعور بالآم الاخرين فمن البعيد ان يحضى برحمة الله تبارك وتعالى الا بعد ان يعالج بعذاب شديد فقد ورد ان النبي سليمان عليه السلام اخر الانبياء دخولا الى الجنة وهو نبي معصوم سخر كل ما وهبه الله سبحانه وتعالى لعبادته وطاعته ونيل رضاه وانما

كان ذلك لانه وهب ملكا لاينبغي لاحد من بعده،وتقرأ في سيرة امير المؤمنين عليه السلام ان ابنته حينما قدمت له افطاره وكان خبز شعير ولبن وملح عاتبها على وضع ادامين مع طعام واحد وقال لها :اتريدين ان يطول موقف ابيك يوم القيامة وأمرها برفع احد الادامين .

وانا لا اريد ان احرم الصيادلة وغيرهم من ان يعيشوا بالمستوى اللائق بهم اجتماعيا (قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق) ولكي اقول ان هذا المستوى يكفل لهم باقل من هذا الجشع وعدم الانصاف الذي يتعاملون به مع الناس كما يفعل بعض الاخوة الطيبين جزاهم الله خير جزاء المحسنين فاتهم ضمنوا لانفسهم حياة مناسبة في الوقت الذي لم يجحفوا في المجتمع واسأل الله تبارك وتعالى ان يرجع جميع الناس الى الله تعالى وان يعيشوا لله ومع الله فينالوا الحسنيين سعادة الدنيا والاخرة .

والصيادلة اجدر بذلك لانهم شريحة مؤمنة مثقفة واعية والله ولي التوفيق وهو نعم المولى ونعم النصير .

بسم الله الرحمن الرحيم

بعض مخالفات وكلاء الحصة التمويينية

سماحة ثقة الاسلام والمسلمين الشيخ محمد اليعقوبي دام ظله الوارف

لقد عودتمونا على رصد الحالات السلبية التي يعيشها المجتمع واكنتم على ضرورة طرحها امام الحوزة الشريفة لتجد الجواب الامين والحل المنتج ،واحياءا لفريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر التي يحفظ بها كيان المسلمين وبها تنزل البركات من السماء نضع امام سماحتكم هذه الحالة :-

يقوم بعض وكلاء الحصة التمويينية وبعد استلامها من المخازن يتم استبدالها وذلك بالاتفاق مع بعض التجار فيستبدلون الانواع الجيدة باخرى اقل جودة او رديئة مقابل فرق معين بالسعر ،كاستبدال (تمن عنبر) بالتمن (الفيتامي) او الدهن الجيد باخر رديء والحليب الذي له قيمة جيدة بالسوق باخر رخيص جدا وكذلك الحال في الصابون ومسحوق الغسيل وغيرها من المواد وغالبا ما تحدث هذه الحالات في الطريق أي قبل وصول المواد الى محل الوكيل فتخرج السيارة

مباشرة من المخازن الى محل التاجر وتفرغ الحمولة الجيدة وتوضع محلها حمولة رديئة او يتم استبدالها ليلا ، والمواطن البسيط لا يدقق في مثل هذه الامور فياخذ حاجته وهو غافل!!!ولو تحدث احد مع الوكيل يقول ان المطلوب هو المواد وليس النوع ولي الحق بالتصرف بها ما دمت اوزع (موادا) على الناس وهناك حالات كثيرة يستخدمها الوكلاء في تضييع حقوق المواطنين منها البخس والتطفيف بالميزان وقد اخبرني احد الوكلاء بعد استدراجه بالكلام بانه يضع كتلة حديد (مغاطيس) في اسفل احدى كفتي الميزان وهي طريقة سهلة للسرقة ... كما وانهم يفرضون سعرا على الناس مقابل كيس السكر الفارغ او صفيحة الدهن الفارغة بحجة انها ملكهم وليست للمواطن وهذا غير صحيح طبعا فما هو رأي سماحتكم ؟

وماهو التكاليف الشرعي لمن يرى او تقع عليه مثل هذه الحالات ؟ وما هي النصيحة لهؤلاء ؟ اجيبونا ادامكم الله لنا علما ونورا نهتدي به انه مجيب سميع الدعاء .

بسمه تعالى :تتضمن المسألة اكثر من تصرف منحرف مخالف للشريعة:

الاول :تبديل المواد الغذائية التي يتسلمها الوكلاء من المخازن لغرض ايصالها الى المواطن وهذا عمل غير مشروع فان وظيفة الوكيل التوسط في ايصال استحقاق المواطنين ولا يجوز للوكيل الخروج عن الشروط التي يفرضها عليه الموكل الا ان يستأذن المواطن نفسه فيشتري منه المادة المقررة له او يتراض معه على صيغة معينة .

الثاني :- التطفيف والبخس في الميزان واعطاء مقدار النقص الى المشتري وهؤلاء توعدهم القرآن بالويل فقال تعالى (ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين) فالمطففون هم الذين اذا اخذوا من الناس يستوفون حقوقهم كاملة لكنهم عندما يعطون حقوق الاخرين ينقصوهم منها فوعدهم الله بالويل وهو وادي في جهنم اذا رمي به العاصي لا يصل الى قعره الا بعد سبعين سنة والعياذ بالله فهل تستحق هذه الدراهم البخسة التي ياخذها مثل هذه العقوبة؟تبا لهذه الصفقة الخاسرة!وانى لهؤلاء من تعاليم الاسلام وادابه التي تامر باعطاء حقوق الناس كاملة بل حثت على ان ياخذ المشتري انقص من حقه والبائع ازيد من حق المشتري .

الثالث:- إذا كانت حصة المشتري تستوعب الكيس كاملا او العبلة كاملة فهي من حقه وليس للوكيل ان يأخذ الثمن بازائها. وإذا كان استحقاق المشتري لا يستوعب الكيس كله او العبلة كما لو كانت حصته (٣٠ كغم) من السكر او (١٠ كغم) من الدهن فلا يستحق الكيس او العبلة الفارغتين ويجوز للوكيل بيعها عليه

الرابع :- لا بد ان يلحظ الوكيل وزن الكيس او العبلة الفارغتين عندما يوزن استحقاق المواطن ولا بد ان يعطيه حصته صافية ولا يذهب بعض منها مقابل الكيس او العبلة .

موعظة:

وردت احاديث كثيرة تصف انصاف الناس من نفسك على انه من اهم الأفعال وفي بعضها انه (اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين الناس فاحبب لهم ما تحب لها وكره لهم ما تكره لها) فبهذا المعيار تستطيع ان تعرف حكم الشارع في كثير من الحالات ولو التزم بها المجتمع لعاش في سعادة وسلام ومودة فلماذا الابتعاد عن شريعة الله تعالى التي ليس وراء الاعراض عنها الا النكل والشقاء في الدنيا والخزي والعذاب في الآخرة وان ظن بعضهم الحصول على ثمرات عاجلة بخسة . فعودوا الى الله وثقوا بوعده الكريم (ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم).

بعض المخالفات الشرعية لوكلاء الحصة التموينية
هناك بعض المسائل الابتلائية بخصوص موزعي الحصص التموينية . فنرجو من سماحتكم
الاجابة عليها:

س١/يستلم الوكيل عادة طحين كمية منها جيدة واخرى رديئة مثلا(٧٠%) من النوع الجيد و(٣٠%) من النوع الرديء والمعروف ان المستهلكين ياتون لاستلام حصصهم شيئا فشيئا فما هي كيفية توزيع الطحين عليهم ؟

بسمه تعالى:-المهم ان لا يتصرف الوكيل فيما يجهز به من المخازن فان اعطي من نوعية معينة ان يجعل قاعدة معينة للتوزيع كالاسبقية مثلا او يعطي بعض الحصة من هذه النوعية وبعضها من النوعية الاخرى وهكذا .

س٢/ في بعض الاحيان يجبر الوكيل على استلام بعض المواد التالفة مثلا اذا استلم خمسين عبلة دهن جيد يجبر على استلام عبلة دهن تالفة او اكثر فهل يجوز توزيع ذلك الدهن التالف على حصص المستهلكين مع عدم اعلائه اذا كان لا يسبب ذلك التوزيع ضرا عليهم ؟

بسمه تعالى :-لا بد من اعلامهم بذلك كي يوزع التالف عليهم بنسبة حصصهم فيجعل مثلا في كل خمسة كيلوات نصف كيلو تالف او اكثر او اقل بحسب نسبة التالف ولا يجب عليه تحمل الضرر أي التالف هذا اذا لم تجعل المخازن له حصة زيادة مقابل التجزئة فاذا امكن ان تكون التالفة من ضمن زيادة التجزئة فلا يجوز له تحميلها على المواطنين .

س٣/يستلم الوكيل مع حصته بعض المواد الزائدة التي تعطي له عوضا عما قد يحصل من نقص او يعطي له على شكل اكرامية من قبل الموزع الرئيسي ولكن تكون هذه المواد على قسمين منها الرديء او الجيد منها (مادة العدس) فهل يجوز للوكيل ان ياخذ حصته من مادة العدس الجيدة ويترك الباقي للمستهلك ؟

بسمه تعالى :-لا بد من عدالة التوزيع وانصاف الناس من نفسك فحبب لهم ما تحب لنفسك واکره لهم ما تکره لها بهذا نطق الاحاديث الشريفة.

س٤/ الشاي غالبا ما يكون في وزنه نقص لسبب ما والنقص لا يعوض عنه من قبل الموزع الرئيسي وبالتالي يقع الضرر على الوكيل .فهنا سوالان:

١-هل يجوز للوكيل ان يستقطع النقص من الفرد دون علمه ؟

٢- هل يجوز للوكيل ان يعوض النقص الحاصل بشراء نوعية شاي رديئة أي اقل ثمنا من شاي الحصة وتوزيعه على المستهلك ؟

بسمه تعالى :-نعم يوزع النقص على المواطنين لما قلناه من انه لا يجب عليه تحمل الضرر من دون الاخرين ولا بد ان يكون مقدار النقص بالنسبة فاذا انقصت كمية الوكيل (١٠%) فلينقص حصة كل مواطن مقدار (١٠%) .

١- قلنا في السؤال السابق بعدم جواز تبديل نوعية المادة المجهزة.

س ٥ / المعروف عادة ان كيس الطحين وزنه (٥٠ كغم) وكل عائلة لها حصة منه بحسب افرادها والسؤال هنا اذا كانت حصة احدى العوائل (٥ كغم) فهل يجوز للوكيل ان يرفع (٥ كغم) من الكيس الذي جرى العلم الإجمالي بكونه (٥٠ كغم) ويعطي ما تبقى لهذه العائلة؟

بسمه تعالى :- لا باس بذلك حتى اذا علم اجمالا بان كيس الطحين ينقص عن المقدار المحدد له نعم اذا حصل الاطمئنان بنقصان محتويات الكيس وكان مقدار النقص يمكن ان يتداركه من الزيادة التي تزوده بها المخازن فلا يجوز تحميل هذه الزيادة على المواطنين بل يقطعها من الزيادة المخصصة له

ملاحظة : ارجو من سماحتكم ان تقدموا نصيحة الى جميع وكلاء الحصة التموينية جزاكم الله خير جزاء المحسنين

بسمه تعالى :- في الحديث الشريف ان من لطف الله تبارك وتعالى بعبيه ان يجعل حوائج الناس عنده خصوصا اذا كانت الحوائج من اساسيات الحياة كالطعام ووكلاء المواد الغذائية مشمولون بهذا اللطف الالهي وقد تصدوا بانجاز هذه المهمة الانسانية العظيمة وهم احدى الحلقات الاساسية في هيكل التوزيع واني اكبر فيهم هذا الدور في نفس الوقت واطالبهم ان يكونوا بمستوى المسؤولية فيلتزمون بما تمليه عليهم عقيدتهم واخلاقهم وانشانيتهم وان يعيشوا الام مجتمعتهم ويشاركوه محنته فانهم جزء منه ولا يطلقوا العنان للنفس الامارة بالسوء فيشبعوا انانيتهم على حساب الجياع الصابرين المنتظرين لهذه اللقمة فان هذه الانانية تخرجهم من ربة الاسلام للحديث الشريف (من اصبح ولم يهتم بامور المسلمين فليس منهم) فكيف يرغد عيش لشخص واحد وامامه امة تتظور جوعا اسأل الله تعالى ان يعينهم على مسؤوليتهم ويوسع لهم في الرزق الحلال ولا يحرمهم اجر الاخرة .

بسم الله الرحمن الرحيم

مسائل شرعية في الحي الصناعي

سماحة ثقة الاسلام والمسلمين الشيخ اليعقوبي (دام ظله) نحن لفيف من الشباب نعمل في الحي الصناعي نتعرض لابتلاءات كثيرة نود السؤال عنها اثناء عملنا المذكور ، نرجو من فيض بركاتكم الاجابة عنها فيما يخص البائع والمشتري والمصلح في الحي المذكور مع العلم اننا قمنا بعرض هذه المسائل على بعض الفقهاء فكانت بعض الاجابات غير شافية والبعض الاخر لم يجيبونا اصلا . جزاكم الله خير جزاء المحسنين اجيبونا على ما ابتلينا به:

س١ / هناك بعض قطع غير السيارات سعر جملتها قليل جدا الا ان بعض البائعين يقوم ببيعها بضعف سعرها مما يؤدي بالاضرار بالسائق مع العلم ان اغلب البائعين يبيعون بنفس السعر الباهض ماهو الحكم في ذلك؟

بسمه تعالى:- لا يوجد تحديد شرعي لنسبة الربح وانما المهم هو تراضي الطرفين على الثمن وان لا يكون سعر البيع ازيد من معدل سعر البيع في السوق بمقدار لا يتسامح به العرف فلو كان السوق يبيع بمئة دينار فليبيع هو بمئة دينار ايضا مهما كانت نسبة ربحه.

س٢ / هناك بعض مصلحي السيارات يتفق مع بائع السلعة أن يشتري منه المواد الاحتياطية بشرط ان يخصص له في كل مادة (سلعة) نسبة معينة من ثمن السلعة ، ماهو حكم هذه المعاملة مع العلم ان المصلح لا يشتري من البائع الذي لا يخصص هذه النسبة ؟

بسمه تعالى:- اذا كان المصلح يشتريها لنفسه ثم يبيعها على طالبها فله ان يفرض السعر الذي يريده، اما اذا كان مجرد وسيط بين مالك الادوات وطالب الحاجة فله ان ياخذ مقدار (العمولة او (الدلالة) التي يفرضها العرف.

س٣ / هناك بعض المصلحين يقوم بالاتفاق مع البائع - على وضع زيادة على السعر خاصة للمصلح - مثلا سعر (البك لايت) ١٠٠٠٠ دينار فيضع للمصلح ٥٠٠٠ دينار فوق الثمن الاول في مقابل تصريف سلعة البائع ، نرجو بيان الحكم في ذلك؟

بسمه تعالى :- اذا كان سعره السائد ١٠٠٠٠ دينار فهذه الزيادة غبن للمشتري وهو ممنوع . اما اذا كان سعره ١٥٠٠٠ دينار - بحسب فرض السؤال- والبائع يخرج من الثمن مقدار ٥٠٠٠ دينار يعطيها للمصلح فلا باس بها .

س٤/ من الامور الشائعة في الحي الصناعي قيام اغلب المصلحين برفع جزء ممكن تصليحه من السيارة وابداله باخر جديد مع العلم ان المصلح ياخذ الجزء المرفوع الاصلي وعادة يكون الجزء المرفوع افضل من الجديد والغرض من ذلك بيع الجزء الاصلي لغرض فائدة المصلح ، مع العلم ان سعر الجزء الاصلي القديم اعلى من الجزء الجديد بكثير .

بسمه تعالى :- هنا اكثر من اشكال ، الاول – لا بد من اعلام صاحب السيارة بان الجزء العاطل يمكن تصليحه ويمكن ابداله ولا يجوز له فعل شيء الا باختيار صاحب السيارة وعليه ان يخلص له النصيحة ويبين له حقيقة الامر لا ان يدلّس عليه ويدفعه الى الرضا بالخيار الذي فيه له – أي للمصلح- منفعة اكبر فان الدين النصيحة

الثاني- تملك الجزء العاطل اذ لا بد فيه من رضا مالك السيارة واعلامه بان له قيمة فاما ان يشتره منه او يجعله عوضا عن كل او بعض اجرة التصليح اما التصرف فيه او رمية مع الانتقال لايهام مالك السيارة انه لاقيمة له ثم يعود اليه بعدئذ ويهيئه للاستفادة منه فهذا كله عمل محرم وعلى المصلح ضمان قيم كل الاجزاء التي باعها من دون استرضاء اصحابها.

س٥/ نفس السؤال السابق الا ان الغرض هو تصريف بضاعة المصلح او لغرض تصريف بضاعة البائع المتفق معه على النسبة ؟

بسمه تعالى:- مهما كان الغرض فالمهم هو تطبيق ما ذكرناه في السؤال السابق لكن التهمة هنا الكد وموقف المصلح هنا ابعد عن النصيحة وهذه ليست من اخلاق المؤمنين ولا افعالهم .

س٦/ يواجه اكثر اصحاب محلات بيع قطع غيار المحلات اشخاصا ياتون لبيع ادوات احتياطية مستعملة (مثل علامة البنيد للسيارات الحديث) وهؤلاء الاشخاص اما اطفال او نساء ليس من شانهن ذلك ياتون لبيع هذه الادوات باسعار زهيدة جدا ولا نعلم مصدرها . فكيف الحكم في هذه الحالة؟

بسمه تعالى :- تصدي مثل هؤلاء للبيع قرينة على انه ليسوا مالكين اصليين بل هم سارقون ومن علامات ذلك بيعهم باي سعر مهما قل ، فالتصرف الصحيح هو مقاطعتهم وتاديبهم واذا اقرروا بالسرقة فخذوا الحاجة منهم وسلوا عن صاحبها فان اجابكم واطمننتم الى صدقه فاعيدوها اليه والا فاعيدوها بعنوان رد المظالم الى الحاكم الشرعي او فقراء المؤمنين

س٧/ بعض اصحاب محلات بيع قطع الغيار يبيع على سواق السيارات قطع غيار بدون تحديد مدة للتسديد وبعد مرور فترة ترتفع الاسعار فحين يقوم السائق بتسديد المبلغ المترتب بذمته يطالب صاحب المحل التسديد بالسعر الحالي (المرتفع) مع وجود فارق كبير بين السعرين ، فما هو الحكم الشرعي ؟

بسمه تعالى:- اذا تاخر الثمن ازيد من ثلاثة ايام فالبايع بالخيار ان شاء فسخ البيع وان شاء امضاه وينتظر الثمن وليس له اخذ زيادة اذا ارتفع السوق.

س٨/ يتردد على اصحاب محلات قطع الغيار بعض الاشخاص الذين يتعاملون بالاموال المحرمة مثل تجار المخدرات وبانعي الخمور يرغبون بتصليح سياراتهم او شراء ادوات احتياطية فماذا تعمل مع هؤلاء وماهي الاساليب التي نستعملها معهم ؟

بسمه تعالى:- .اذا كان كسبهم منحصرًا بالمحرمات فالمال الماخوذ منهم يجب دفعه بعنوان (رد المظالم) ويدفع الى الحاكم الشرعي او يوزع على فقراء المؤمنين ، وان كان مخلوطًا بالحرام فالاحوط تخميس الثمن الواصل منهم فلا بد للبايع ان ياخذ هذا الحكم بنظر الاعتبار وهذا كله من ناحية الحكم الوضعي اما من ناحية الحكم التطبيقي فمقتضى وظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اتباع الاسلوب المناسب لردعهم عن المنكر .

س٩/ كثيرا ما نستلم اثناء بيع قطع الغيار نقود مغشوشة او مزورة او تالفة وقد تشكل كمية كبيرة من المبلغ ولا نعلم بها الا بعد مرور فترة طويلة اما لكثرة الاموال او لصعوبة العد ، ما حكم التعامل بها مع العلم ان المصارف لاتستقبلها ؟

بسمه تعالى:- لا يجوز التعامل بالعملة المزيفة ، فعليهم التدقيق بالعملة قبل قبضها

س١٠ / اغلب العمال الذين يعملون في الحي الصناعي يجبرون اصحاب السيارات على دفع (اكرامية) فهل يجب اعطائهم وما حكم الاموال المعطاة؟

بسمه تعالى:- لا يجب على صاحب السيارة ان يدفع ازيد من الاجرة المقررة بموجب العقد فليأخذ الصانع اكراميته منها ولا يجوز له اجبار صاحب السيارة على دفع (الاكرامية) ، نعم لو دفعها عن رضا وطيب نفس او بازاء عمل قام به الصانع خارج العمل المتفق عليه فلا باس حينئذ باخذها ولا ينبغي للمصلح ان يضيق بالعمارة على عماله الى درجة يضطرهم الى طلب الاكرامية

س ١١ / بعض مصلحي السيارات يقوم بالتصليح بدون اتفاق مع صاحب السيارة ،يطالب باجرة كبيرة عن ماهو المعتاد في مثل تلك الحالة فما هو الحكم اذا دفع صاحب السيارة الاجرة المعتادة مع:-

أ- احراز حصول الضرر على السائق من قبل المصلح وعماله .

ب- عدم حصول الضرر

بسمه تعالى :- اذا اتفقا على اجرة معينة وجب الوفاء بها واذا لم يتفقا فعلى صاحب السيارة ان يدفع اجرة المثل بان يقيم اصحاب الاختصاص العمل المنجز ويقدررون ما يستحق من اجرة بازائه ولا يجب على صاحب السيارة ان يدفع ازيد منه وان طالب بذلك المصلح او لم يبيريء ذمة صاحب السيارة حقه.

س ١٢ / هل يجب على البائع التعريف بنوعية السلعة المباعة كونها اصلية المنشأ مثل الياباني او غير اصلية كالكوري وغيره علما انهما يباعان بنفس الثمن ولكن يوجد فارق فعلي بين الاصيلي وغيره في السعر؟

بسمه تعالى:- على البائع ان يعرف النوعية والمنشأ مع تعدد المناشيء ولالا فاتها تحصل جهالة لدى المشتري والجهالة تبطل البيع.

س ١٣ / هل يجوز التورية على الذين لانرغب بالبيع لهم كاصحاب الاعمال المحرمة او اصحاب الديون الذين تستغرق ديونهم فترات طويلة ؟

بسمه تعالى:- اذا وجدت ضرورة فلا باس بها ولكن الامر يحتاج الى معرفة دقيقة بكيفية التورية واساليبها.

بسم الله الرحمن الرحيم

عدم تزويج العلويات لغير السادة

سماحة حجة الاسلام والمسلمين الشيخ محمد اليعقوبي دام ظلّه

توجد فكرة خاطئة لدى بعض العشائر من السادة المنتسبين الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهي عدم تزويج بناتهم الى غير السادة حتى لو ادى ذلك الى تعطيل البنات وحرمانها من الزواج وقد بالغ بعض السادة فمنعوا من تزويج بناتهم من سادة اخرين لا يرونهم بمستواهم كما حصل لبعض السادة الياصريين حيث استرد ابنته كرها من زوجها الذي هو من سادة غيرهم واعتبر ذلك الزواج غير شرعي (زنا) بنظره. وقد سرت هذه الفكرة الى بعض العشائر من غير السادة ايضا. فما اصل هذه الفكرة وهل يوجد دليل يستند اليه هؤلاء وما وجهة نظر الشريعة فيها ونحن نرى انها تؤدي الى ظلم المرأة وحرمانها من حق مهم من حقوقها .

بسمه تعالى:- اذا اردنا ان نحسن الظن بهم فان هؤلاء يستندون الى قول منسوب للامام امير المؤمنين عليه السلام (بنونا لبناتنا وبناتنا لبنينا) وهو ان صحت نسبته اليه عليه السلام فلا يصلح ان يكون دليلا على هذه الظاهرة السيئة لعدة امور :

١- انها كلمة خاصة في واقعة معينة ولا يستفاد منها التعميم فقد خطب الاشعث بن قيس الى امير المؤمنين (ع) ابنته العقيلة زينب (ع) وهو يومئذ زعيم كبير لقبيلة عظيمة وهي كنده ومن وجوه المجتمع الاسلامي ولكن امير المؤمنين لم يعلن خبث معدنه فاراد ان يرده بلطف فقال هذه الكلمة .

٢- ويحتمل انها خاصة ببناتهم وابنائهم عليهم السلام المباشرين لا مطلق ذريتهم وان ابتعدت عنهم .

٣- ويمكن فهم الكلمة معنويا ففي الحديث الشريف: (يا علي انا وانت ابوا هذه الامة) ويكون معنى كلمته (ع) ان ابنائنا المؤمنين يتزوجون بناتنا المؤمنات وبالعكس ويؤيده في القرآن الكريم قوله تعالى حكاية عن ابراهيم (ع) (فمن تبغني فانه مني) وبالمقابل يقول عن ابن نوح (ع) (انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح) فالبنوة الحقيقية هي الانتساب بالعقيدة والولاء. لذا روي عن الامام الصادق عليه السلام (ولاني لعلي خير من ولادتي منه) فيكون معنى الكلمة هو لزوم تزويج المؤمنين بالمؤمنات ولا يجوز التزويج لغيرهم وهو معنى صحيح اكدته آيات عديدة هذا اذا قلنا بصحة صدور هذه الكلمة منه عليه السلام ولم نناقش فيه باعتبار انه قد ورد عنهم عليهم السلام انه اذا جاءكم الحديث عنا فاعرضوه

على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم فما خالفهما فانه زخرف باطل لم نقله وارموا به عرض الجدار وتوجد عدة ادلة على بطلان هذه الفكرة من الاساس هي:-

اولا: ان الميزان الحقيقي للتفضيل بين البشر هي التقوى .قال تعالى (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) وقد رفع الاسلام سلمانا الفارسي فجعله من اهل البيت وبالمقابل انزل سورة في القرآن تتلى الى يوم القيامة في ذم ولعن ابي لهب عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

ونفس رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يخاطبه القرآن (لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين) فشرفه بطاعته لله تبارك وتعالى .وفي اية اخرى (ولو تقول علينا بعض الاقويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين)وهو صلى الله عليه واله وسلم يقول عن نفسه (ولو عصيت لهويت) أي في نار جهنم .فالانتساب الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وان كان شرفا في نفسه لا يدانيه شرف الا انه لا يكسب صاحبه مرتبة اعلى من غيره الا بالتقوى .وقد وردت الاحاديث الشريفة في النكاح تشترط الدين والعقل في كفاءة الزوج(اذا رضيت من الرجل عقله ودينه فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير)فهل يرضى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لاولاده ان يخالفوا سنته ويتسببوا في الفتنة والفساد الكبير .

ثانيا: ان رسول الله (ص) واهل بيته كذبوا هذه الفكرة عمليا ففي الحديث عن الامام الصادق(ع) قال (ان رسول الله (ص) زوج المقداد بن الاسود ضباة ابنة الزبير بن عبد المطلب وانما زوجه لتضع (أي تتسهل وتتسامح) المناكح وليتاسو برسول الله وليعلموا (ان اكرمكم عند الله اتقاكم))(الوسائل ج ١٤ كتاب النكاح ابواب مقدماته وادابه باب ٢٦ ج ١) وكان الزبير اخا ابي طالب لابيها وامهما

ثالثا: لقد ورد عن الامام الصادق (ع) استنكار هذه الفكرة بقوله (اتكافا فروجكم فان العلوي اذا قتل غيره اقتص به منه) فاذا كانت دماءهم متكافئة فلماذا لايتكافوا بالتزويج .

رابعا: قد جرت سيرة العلماء وهم ورثة الانبياء والائمة على تزويج العلويات من غير السادة وقد دونت كتب التراجم والسير الكثير من هذه الحالات حتى اشتهر عندهم لقب (الميرزا) لمن كانت امه علوية وابوه ليس كذلك فظهر من كل ما تقدم عدم وجود دليل على صحة هذه الفكرة بل الدليل على خلافها من القران والسنة وسيرة العلماء فما هو منشأ هذه الفكرة المخالفة للقران وسنة رسول الله (ص)؟

الذي اعتقده ان منشأ ذلك شعورا بالعصبية الجاهلية وروح الاستعلاء وان الاخرين هم الدنى مرتبة فلا يستحقون التزويج منهم وانما سميتها بالجاهلية لان القران يسمي كل عقيدة او سلوك بعيد عن المنهج الالهي (جاهلية) وقد كان قوم في الجاهلية لايزوجون نسايتهم الى غيرهم ويعتقدون بافضليتهم على الناس ويسمون انفسهم (الحمس) وقد تسربت هذه الروح الى المسلمين فكان العرب الفاتحون يرون انفسهم افضل من غير العرب فلا يزوجونه ويسمونهم (الموالي) وقد شكى الموالي ذلك الى امير المؤمنين (ع) فخرج اليهم وهو مغضب ووبخهم لكنهم عصوا امره واصروا على استكبارهم .

ان روح الاستعلاء هذه نزغات الشيطان وتسويلات النفس الامارة بالسوء فعلى الاخوة المؤمنين نبذاها وتركها والاستئتان بسنة رسول الله (ص) واني اقول قولي هذا مراعات لذرية الزهراء (ع) فقد بلغني ان الكثير من العلويات تعس ويفوتها الزواج بسبب هذه الفكرة الظالمة حيث ينهي عنها اولاد عمها ولا يتزوجونها فيحرمونها من ممارسة حقها في الحياة كزوجة وكام لاولاد يرعونها في الكبر فلماذا هذا الظلم؟! الم يعلموا ان الله يحشر الظالمين في سرادق من نار خاصة بهم. وارى ان تزويج العلوية من غير العلوي سيضيف لها فرصا اكثر لنجاح حياتها الزوجية لان الزوج سيحفظ لها هذه القرى من رسول الله (ص) وسيكرم مقامها ويرعاها احسن رعاية لانها وفرت له فرصة مصاهرة رسول الله (ص) والزهراء (ع) وتسببت في انتساب ذريته الى رسول الله (ص) من جهة الام ولا يظلمها احتراماً لجنتها الزهراء (ع).

فعلى الجميع ان يتعاونوا في القضاء على هذه الفكرة الجائرة التي استشرت في اوساط الكثير من عشائر السادة بل بلغني ان بعض السادة (الياسريين) حرموا احدى بناتهم من زوجها لانه من سادة غيرهم ويعتبرون بقائها معه (زنا) والعياذ بالله!! وهذه جناية كبيرة ان يتكبر احداهم حتى على اولاد عمه من ذرية رسول الله (ص) انها (الجاهلية) تعود من جديد بشعارات دينية... فتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون وعودوا الى كتاب ربكم وسنة نبيكم (ص) واستغفروا الله من ظلمكم للنساء فان رسول الله (ص) اوصى بهن وقال .. اتقوا الله في الضعيفين - المرأة واليتيم- وفي حديث اخر ما اكرمهن الا كريم وما اهانهن الا لئيم .

نسال الله تبارك وتعالى ان يوفقنا لطاعته ويدلنا على سبيل رضاه انه ولي النعم.

بسم الله الرحمن الرحيم
ظاهرة لبس النساء البنطلون

سماحة حجة الاسلام والمسلمين الشيخ محمد اليعقوبي دام ظلّه

انتشرت في الاونة الاخيرة ظاهرة لبس النساء (البنطلون) تحت العباءة ، بحيث تخرج المرأة الى الاماكن العامة ، مثل العتبات المقدسة ، والشارع ، والى دائرة عملها وغير ذلك في خضم التيارات الاسرائيلية المعادية وتعاليمه الاخلاقية ، ولكي لا يصاب اخواننا المؤمنين بالتاثر بهذه الظاهرة ويسمحوا لزوجاتهم

واخواتهم بمثل هذا الزي . والبنطلون الذي تلبسه النساء على اشكال :

(الكلاسيك) وهو عبارة عن بنطلون ضيق من الخصر والركبتين ثم يتسع الى القدمين .

(الكيلوت) وهو عبارة عن تنورة نسائية عريضة مقسومة الى نصفين (بنطلون عريض

الساقين)

(الكابوي) بنطلون نسائي بحيث يكون اضيق من بنطلون الرجال . افتونا جزاكم الله خيرا

بسمه تعالى :يحرم على النساء لبس الملابس المختصة بالرجال ومنها البنطلون المتعارف . نعم يستحب للمرأة ان تلبس سروالا تحت ثيابها المتعارفة ، وليس بان تلبسه كمظهر خارجي ، كما روي في تنبيه الخواطر ج ٢ ص ١٨ عن علي (ع) (كنت قاعدا في البقيع عند رسول الله (صلى الله عليه واله) في يوم دجى ومطر ، اذ مرت امرأة على حمار فهوت يد الحمار في وهدة فسقطت المرأة ، فاعرض النبي (صلى الله عليه واله) بوجهه ، قالوا يا رسول الله انها متسرولة ، فقال : اللهم اغفر للمتسرولات -ثلاثا -ايها الناس اتخذوا السراويل فاتها من استر ثيابكم ، وحصنوا بها نساتكم اذا خرجن) . اما البنطلون فانه وان كان تحت العباة فهو لا يزيل الحرة

بسم الله الرحمن الرحيم

ظاهرة مزاح الباعة مع النساء

سماحة حجة الاسلام والمسلمين جناب الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله):

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هناك ظاهرة مؤسفة تحصل عند اغلب الباعة الذين يتعاملون مع النساء هي كثرة المزاح والضحك معهن بل يصل في بعض الاحيان خاصة في محلات الازياء ان تدخل المرأة الى المنزح

بمفردها لترتدي الملابس الجديدة وكون صاحب المحل بمفرده او ما يحصل عند محلات الصاغة من انه يقوم بمسك يدها من اجل مساعدتها في لبس الذهب ويدعون انهم اذا لم يقوموا بالضحك والمزاح فان النساء لا ترجع للشراء من هذا المحل (ونحن على باب الله) بل يصل الامر في بعض الاحيان الى الغزل مع النساء كان يقول لها ان الذهب اصيح جميلا عندما ترتدينه او اصحبت عروسة حين لبست هذه الملابس نريد من سماحتكم نصيحة الى هؤلاء جزاكم الله خير جزاء المحسنين .

بسمه تعالى :ممارسة هذه التصرفات يفتح بابا واسعا للشيطان بل هي افعال شيطانية فعلا وان غلفها اوليائه بغناوين يظنونها مقبولة كجلب الرزق وتكثير الزبائن وغيرها رغم ان الرازق هو الله تبارك وتعالى فلا يمكن ان يجعل رزقه الحلال في الامور التي منع منها .

وقد شدد القران في مسألة اختلاط الجنسين والتعامل غير الشريف بينهما فهى النساء على ترقيق الصوت وجعله مثيرا فقال تعالى (فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ) وامر النساء بالحجاب والستر واخفاء اجسادهن وما عليها من زينة (وَلَيَضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ ...) وامر الطرفين بغض البصر وعدم اختلاس النظرات وملئ العين من انظر الى الجنس الاخر (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ) (النور: من الآية ٣٠) ، (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُنَّ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ) (النور: من الآية ٣١). كل هذه الاحتياطات وازيد منها مما ورد في الاحاديث الشريف اتخذها الشارع المقدس لسد منافذ الشيطان الذي يعترف بان اقوى سلاح بيده هو سلاح الشهوة الجنسية فمن اراد لنفسه راحة البال والسعادة في الدارين : الدنيا والاخرة فليلتزم بهذه التعاليم الالهية الشريفة وعصيان نفسه فان اتباع الشهوات وان كان يبدو لاول مرة لذيذا وموافقا للنفس الا انه يورث النكد والشقاء والتعاسة فيما بعد ولا ينبغي لعاقل ان يضيع حياته الباقية الخالدة بلذة فانية زائلة فكم من لذة اورثت حسرة وندامة دائمة فالمؤمن الحقيقي من ملك زمام نفسه ولا يترك لها حبلها على غاربها فاتها كالدابة الصعبة ان لم يمسك بها راكبها اقحمته في المهالك .

وامام كل هذا لا يجوز التذرع بمبررات واهية فاتما هي من نزغات الشيطان يلقيها في روع الانسان ليغريه بفعل المعصية ومقارفة الذنوب ومن ثم يضحك عليه ويستهزء به ويتبرا منه (وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَآتِ

الْفِتْنَانَ تَكْصَ عَلَى عَقَبِيهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ (الأنفال: ٤٨) فهذا هو الشيطان الذي وهب له الخلود في هذه الدنيا واعطي سلطة على البشر يسري في عروقهم كالدَّم لما علم بالحقيقة رجع وخاف الله لأن الله شديد العقاب أي أنه لم يجد ما اعطاه الله ثمنا لمعصية الله فكيف ارتضى هؤلاء معصية جبار السموات والأرض بثمن بخس هو ضحكة من هذه أو دينار زائد يحصل عليه؟ وهل جرب أن الالتزام بالشريعة يحرمه من الرزق حتى لجأ إلى التوسل بالمعاصي والذنوب؟ أجد في هذه الكلمات الصادقة المطمعة بالآيات المباركة لتذكر أخواني المؤمنين حتى يجتنبوا هذه المخالفات الشرعية ولا يسمحون بوقوعها في المجتمع والأفان النتيجة الدمار للجميع فإن المجتمع البشري شبهه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالسفينة فلا يحق لأحد أن يقول هذه خشبتي أستطيع أن أقلعها لأن السفينة كلها تغرق وكذلك المجتمع البشري فإن أي أحد منه إذا فعل فاحشة ولم يستنكرها الآخرون ويعملوا على إزالتها كان ذلك سبباً لاستشراء الداء والانحراف في المجتمع كله فيضيع الجميع والعياذ بالله . أسأل الله رضاه لنا جميعاً وإن يجنبنا معصيته أنه ولي النعم .

بسم الله الرحمن الرحيم

ظاهرة اللعب بالطيور

سماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظلّه) السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته

هناك ظاهرة متفشية بشكل كبير في مجتمعنا بعيدة كل البعد عن مواصفات المجتمع المسلم ولا ترضي الله ولا رسوله الا وهي جماعة (المطيرجية) او ظاهرة اللعب بالطيور فوق سطوح المنازل وما يترتب عليه من سلبيات نرجو منكم بيان الحكم الشرعي فيها على الفرد والمجتمع وعلى الدين الحنيف واعطاء النصيحة والحل الشافي الذي يمد يد العون لمجموعة الشباب الذين غرتهم الحياة الدنيا دون الالتفات الى عاقبة امرهم ودمتم لنا منقادين من الوقوع في ظلمات المعاصي وراشدين الى تعاليم الدين الاسلامي الحنيف
بسمه تعالى:

ان هذه الشريحة من المجتمع كانت وما زالت تعتبر منبوذة اجتماعيا واذا اريد لاحد ان ينقص فانه يوصف بهذا الوصف لانها (هواية) وضيعة ولا معنى لها وتكون سببا لوقوع من يمارسها بمعاصي عديدة توجب مقت المجتمع واشمزازة ، منها:

١. ان هذه (الهواية) تتطلب الحركة في الاماكن المرتفعة في سطوح الدور ونحوها مما يسبب الاشراف على بيوت الاخرين والاطلاع على عوراتهم واختلاس النظر الى النساء وهو عمل محرم شرعا ويحاسب عليها العرف بشدة لانها فعل دنيء ومنافي للغيرة والشرف خصوصا في فصل الصيف وفي اوقات الصباح المبكر حيث لا يزال الكثيرون من الناس نائمين على سطوح الدور .

٢. كثير ما تحصل خصومات ونزاعات بين هؤلاء بسبب اختلاط طيورهم او ضياع بعضها او أي سبب اخر وقد تتصاعد النزاعات وتتوسع ويتدخل فيها افراد اخرون.

٣. انهم يتبادلون فيما بينهم كلمات نابية ومستهجنة يستقبحها المجتمع ويرفض قائلها . وربما تناولوا في احاديثهم اعراض الناس وتتبعوا عوراتهم وتحدث كل منهم عن مشاهداته من فوق السطوح وزينه بما يضيفه عليه من كذب وافتراء وتزويق .ويوجب هذا الامر عليهم حدا شرعيا مقداره ثمانون جلدة.

٤. ان هؤلاء يجتمعون في المناطق الشعبية والاسواق ويشكلون بؤرة للتصرفات المنحرفة ويكونون مصدر ازعاج واذى للناس .

٥. كثير ما تنشأ بين هؤلاء علاقات شاذة تصل احيانا الى اللواط وهي نتيجة طبيعية ومتوقعة منهم وفق النقاط المذكورة اعلاه.

٦. يحتاج هؤلاء احيانا الى رمي الحجارة على الطيور فتسقط على الاخرين وممتلكاتهم فتسبب لهم اذى وضرر وهو عمل محرم وعلى فاعله ضمان الاضرار والخسائر .

٧. كثير ما تقترن ممارسة هذه الهواية بالمراهنات على قوة احد هذه الطيور او سرعته و سبقه للطيور الاخرى وهذا حرام اخر والمال الماخوذ بالرهان سحت يكون في بطون اكلية نارا مع ان من يدفع هذا المال في الرهان غالبا ما يكون محتاجا اليه وقد يقتطعه من قوت نفسه وعائلته او يستدين او يبيع حاجة ضرورية لنفسه ولعائلته وان هذا لهو البلاء العظيم المقرح للقلوب .

٨. انه عمل سفهي لعدم وجود أي مصلحة دينية او دنيوية فيه بل العكس من ذلك فانه كالولع بالرياضة المفوتة للمصالح الفردية والاجتماعية لذا فقد حرم سيدنا الاستاذ (قدس سره) معاملة البيع والشراء بالطيور لهذا الغرض لانه من اكل المال بالباطل وقد قال الله تعالى) ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل (

والغريب ان بعض من يمارسها ملتزمون بالتدين ظاهرا الا انهم سمحوا لانفسهم بالسقوط في اسر هذه (الهواية) الوضيعة متناسين انها تجلب لهم العار والسمعة السيئة وقد ورد في الحديث (لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه) (رحم الله امرء جب الغيبة عن نفسه) فكيف يرضى لنفسه ان يحشر مع هؤلاء المتدنين؟! . فبدلا من ذلك لو شغلوا انفسهم باعمال مفيدة ونافعة للفرد والمجتمع وقد بلغني ان بعض هذه التجمعات بما يرافقها من المحرمات السابقة تحصل قرب المساجد والحسينيات ولم تسلم منهم لا مدينة ولا قرية ولا ريف والعياذ بالله لذا اكرر باختصار انه يحرم بيع وشراء الطيور لغرض ممارسة هذه الهواية والمال الماخوذ بهذه المعاملة لايحل التصرف فيه ولا يجوز لاحد ممارستها مع تحقق ما ذكرناه من المحرمات (فهل انتم منتهون)؟!

ان اتخاذ مثل هذه الخطوة وهو التخلي عن هذه الهواية وترك ممارستها عمل جبار ويحتاج الى شجاعة حيث وصف الحديث الشريف الشجاع بمن ملك زمام نفسه ولم يندفع وراء رغباتها التي تقتحم به المهالك . ولكن اذا علم المسلم ان عمله هذا بعين الله تبارك وتعالى وسيوفيه اجره اضعافا مضاعفة وانه بذلك ينال الرضا والقرب عند الله تبارك وتعالى وعند رسوله (ص) وامير المؤمنين وفاطمة الزهراء والحسن والحسين (ع) فاي قرب افضل القرب الى هذه الاتوار المباركة ام القرب الى جماعات (المطيرجية) ما لکم كيف تحکمون؟!)

بسم الله الرحمن الرحيم

احذروا الصناعات المستوردة

١ - ان كثيرا من الملابس الاجنبية المستوردة تاتي وعليها كلمات اجنبية في غطاء الراس او على الصدر او الظهر وهذه الكلمات منافية للدين والاخلاق ككلمة (احبك) او (قبلني) او (اتبعني رجاء) وكلمات ساقطة اخرى تتبع من التدهور الخلقي الذي يعيشه مجتمعهم ولكن من المؤسف ان مثل هكذا ملابس اصبحت في اوساط شبابنا كذلك كما هي عندهم وخاصة عند بعض طلبة الكليات وبعض المدارس الاخرى فلبس هذه الاشياء حرام ولسنا تافهين ومنحطين كما هم حتى نقلدهم في ذلك .

٢ - ثبت ان ما يصدر الى الشرق من مكياج مصنع في امريكا بلا شروط صحية وبدون تقنية وانما صنع لاهداف اقتصادية واجتماعية ودينية لا تخفى على اللبيب فالكحل الذي دأبت النسوة

على وضعه هو اوكسيد الرصاص (النكل) الذي يسبب السموم داخل الجسم فيؤثر على الجلد و يسبب امراضا ،اما النساء الامريكيات فيصلهن المكياج من دول اخرى مثل فنزويلا مصنع خصيصا وبشروط صحية .

٣- توجد في الاسواق نوعية من البنطلونات فيها قطعة جلدية تحمل علامة الشركة المصنعة وهذه القطعة مصنوعة من الجلد الطبيعي لحيوانات غير مذكاة لانها مستوردة من دول غير مسلمة فتكون من اعيان النجاسات ولا ينفع معها التطهير، والصلاة بها باطلة فانظر عزيزي المسلم الى المشاكل التي تجر اليها الغفلة عن قطعة صغيرة .وقد نبهنا الى بعض مشاكل الالبسة المستوردة في استفتاء مستقل.

٤- ان صور(الحسنات)التي تعج بها الصحف والمجلات ووسائل الدعاية والاعلام الغربية تستهدف عدة اغراض كتهديم الدين وسلخ المجتمع من اخلاقه وغيرها مما هو واضح لكن فيها خطر اجتماعي عظيم لم يلتفت اليه المجتمع وهو ان اطلاع الشاب على هذه (الحسنات) ظاهرا القبيحة باطنا سيملاً عليه فكره ووثوقه مما يجعله يرفض فكرة الزواج بأي فتاة لانها دون جمال تلك الفاسقات وهو يريد واحدة مثلهن فيعزف عن الزواج ،والمتزوج يبدأ بالأعراض عن زوجته او الملل منها بعد ان اشبع عينه ووثوقه وخياله من تلك الصور فتبدأ المشاكل بينه وبينها ويفكر في تبديلها مما يؤدي الى طلاقها وقد يقع في الزنا لإشباع شهوته ونزوته الجامحة لذا اهتم الشارع المقدس بغض النظر عما حرم الله لان هذا النظر مفتاح المشاكل والآثام .

٥- قيل ان بعض أنواع العلك المستورد يحتوي على مواد تسبب العقم بالاستعمال المتكرر لها وعادة ما يستعمل العلك هم الاطفال فمع اعتيادهم عليه يصابون بالعقم عند بلوغهم سن الانجاب ، وهذا الاسلوب غير مستبعد منهم لانهم يفكرون في اجتناب اصول المسلمين باي طريقة

٦- يحرم على النساء لبس الاقمشة اللماعة التي تلفت النظر حيث يعدها العرف من لباس الشهرة وهو محرم شرعا وكذا يحرم لبس الملابس الشفافة التي يرى ما خلفها كالثياب والجوارب وايضا لايحوز لبس الملابس الحاكية الضيقة التي تبرز معالم الجسم .

٧- بعد ان كشفت الولايات المتحدة بوضوح عن عدائها السافر للاسلام والمسلمين وانحيازها الكامل الى اعدائهم ولما كانت امريكا لا تفهم الا مصالحها فيكون من الضروري مواجهتها من هذه الجهة باساليب متعددة احدها مقاطعة الواردات الامريكية مما تبين حرمتها الشرعية وكون

الضرر فيها اكثر من النفع وهي السكاكر الامريكيه ،المسلسلات والافلام الامريكية ،البيبيسي والكوكا كولا المعبأ في امريكا ،الالبسة التي تحمل المظهر والمعالم والشعارات الامريكيه .

٨- توجد احذية نسائية ذات كعب عال اذا لبستها المرأة قد تورطها في محرمات متعددة :

أ- انها تعتبر من لباس الشهرة

ب- انها تغير مشية المرأة وتجعلها بشكل مثير للفتنة والشهوة .

٩-لايجوز ارتداء الملابس الموضوع عليها صور الفنانيين والفنانات من فسقة العرب والغرب (قبحهم الله)فانها خزي وعار لحاملها .كما لايجوز حمل محافظ الورق(لفكسات)التي تحمل مثل تلك الصور.

١٠-بعض الاحذية المستوردة للاطفال تطلق عند المشي الحانا موسيقية مشابهة لالحن اهل

الفسق وهو محرم نعم بعضها يصدر اصواتا لا تشابه الحان الفسق فلا باس بها

١١-ونفس الكلام السابق ينطبق على بعض المنبهات الصوتية (الهورنات)الموضوعة في السيارات او الدراجات الهوائية فيحرم بيعها وشراؤها ووضعها كما ان بعض (الهورنات)تسبب اذى واضرار للناس .

١٢-بعض انواع العبادة النسائية او الحجاب النسائي يحرم لبسها لانها مجسمة لجسد المرأة وتبدي مفاتها او انها حاكية عما تحتها او تلتصق على الجسم فيحرم الظهور به امام الاجانب ولا يعتبر حجابا شرعيا وبعض حجابات الشعر والبدن تكون فيها زينة فتكون ملفتة للنظر ومثيرة للفتنة فيحرم الظهور بها .

١٣-يحرم طباعة واستنساخ ونشر وبيع وشراء كتب الضلال وقد اجمع الفقهاء على ذلك وهذه المسألة لها مصاديق عديدة كالصحف والمجلات والكتب والنشرات التي تشيع الفاحشة او تروج افكارا ضالة او عقائد فاسدة او مبادئ هدامة او تنقص من الحق واهله او تعمل على تمزيق صفوف المسلمين والقاء الفتن بينهم .

ملاحظة :-قد نبهنا الى الكثير من هذه الامور وغيرها تفصيلا في كتاب (الحوزة وقضايا الشباب).

استفتاء بخصوص الصناعات المستوردة

سماحة حجة الاسلام والمسلمين الشيخ الاجل ((محمد يعقوبي)) (دام ظله)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مسألة : توجد شركة المانية تسمى (play boy) هذه الشركة مختصة بإفلام الجنس والمجلات وعرض الافلام عن طريق الدش والانترنت او الافلام او المجلات الخليعة او عرض النساء في الانترنت مع الاثمان لكل واحدة (عوض الزنا) والعياذ بالله الآن توجد عطور تسمى (play boy) او ملابس تحمل علامات لهذه الشركة لترويج الاسم فهل يجوز لنا شراء هذه البضائع التي تروج اسماء هذه الشركات الشيطانية ؟

بسمه تعالى : تجب مقاطعة الشركات التي تسعى لافساد المسلمين وتضليلهم ونشر الفاحشة في اوساطهم ومن يروج لهم فهو ممن اعان على الاثم والعدوان .

مسألة : ظهرت في المجتمع ظاهرة جديدة وهي موديل من اللباس الغربي يسمى (كلاسيك) بحيث ان من يلبس هذا اللباس يكون محطا للانظار بالاضافة الى ان تصفيف الشعر بشكل مثير علما ان اللباس يكون حاكيا عن البدن وكثير من المؤمنين يلبسون هذا اللباس فما هو رأي الشرع في هذه المسألة جزاكم الله خيرا

بسمه تعالى : لا ينبغي للمسلم ان يتشبه بالكافر في ملبسه ومنظره ، ولا يخرج ما ذكر في السؤال من كونه لباسا للشهرة ، وهو محرم خصوصا اذا كان حاكيا للجسد بشكل مثير للشهوة او التلذذ فتشتد حرمة وكل ذلك من اساليب الاستعمار الخبيث ليسلب الناس دينهم (وَوَلُّوا لُوْ تَكْفُرُونَ).

مسألة : انتشر هذه الايام لباس في الاسواق يظهر مفاتن المرأة ويكون ضيق جدا ويسمى (البدي) فهل يجوز بيعه وشراؤه علما ان المرأة التي ترتديه تصبح شبه عارية .

بسمه تعالى : ما دام اللباس غير محتشم ويساعد على اشاعة الفساد فلا يجوز بيعه الا لمن يطمأن لاستعماله استعمالا محلا

بسم الله الرحمن الرحيم

تاجير الدراجات الهوائية

سماحة حجة الاسلام والمسلمين الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) السلام عليكم ورحمة الله .
ظهرت في الاونة الاخيرة بشكل ملفتة للنظر جدا ظاهره استتجار الدراجات الهوائية من قبل
فئات عمرية مختلفة من الشباب والتي تحمل اجهزة تصدر انغاما وقطعا موسيقية تحفز الناس
على عملية الاستتجار وترغبهم فيها فيرجى من سماحتكم الاجابة على هذه الاسئلة ليعرف
هؤلاء الغافلون غير المتورعين سوء اعمالهم ويكفوا عن ممارستهم الشيطانية
س ١/ يقوم المالك بتاجير الدراجة ب(٢٥٠ دينار) لمدة ربع ساعة فما حكم هذه المعاملة علما
ان الذي يصعد الدراجة سيستخدم الاجهزة الموسيقية؟

بسمه تعالى :

ركوب الدراجات من الرياضات العقلانية ولها منافع صحية جلييلة لذا لامانع من ممارستها لكن
من دون حصول مخالفات شرعية وومحلات واماكن تاجير الدراجات تتضمن عدة مخالفات
شرعية منها :

أ- انها اصبحت عملا لهويا لتضييع الوقت وليس رياضة عقلانية فهم يمضون اوقاتا طويلة
عليها .

ب- ان هذه المحلات والاماكن اصبحت محلات تجمع الصبيان والمراهقين ومرتعا للشيطان فصارت سببا لحصول انحرافات اخلاقية وممارسات غير شرعية فهي من هذه الناحية تشبه صالات الاتاري .

ث- ان كثيرا من المستاجرين هم اطفال لم يبلغوا سن الرشد فلا يجوز التعامل معهم الا باذن ولي الامر ونحن نعلم ان كثيرا منهم ياتي الى هذه المحلات والاماكن من دون اذن ولي الامر.

ج- ان بعض هؤلاء الاطفال يسرقون الاموال وصاحب المحل على علم بذلك لان هؤلاء الاطفال يندفعون الى تلبية رغباتهم بشتى الطرق ولما كان هذا العمل يحتاج اموالا معتدا بها خصوصا اذا ادمن عليها ولا يستطيع الاهل توفيرها لهم فيلتجئون الى السرقة .

من اجل هذا يمنع التكسب بهذه المهنة الا اذا امن هذه المحاذير كلها وهو مستبعد ومن غره المردود المالي لهذه المهنة ولم يعبا بحصول هذه المخالفات الشرعية فهو شيطان .

س٢/ يقوم مستأجرو الدراجات بالمرور بدراجاتهم من امام الفتيات والنسوة بقصد جلب الانتباه واز عاج الاخرين ويصدرون الانغام الموسيقية بشكل مستمر وفي كل وقت وكانهم فرق موسيقه جوالة مؤثرين بشكل سيء على الاداب الاسلامية العامة . فما حكم هؤلاء وما حكم اعمالهم ؟
بسمه تعالى :-

هذا العمل يتضمن اكثر من محرم

١- الاضرار بالآخرين واز عاجهم .

٢- اصدار الاصوات الموسيقية المحرمة

هذا غير الخدش بالحياء والاداب العامة بهذه الحركات الاستعراضية

س٣/ ما هو حكم المالكين لهذه الدراجات الذين يهينون هذه الفرص لهؤلاء الشباب ، وما هي نصيحتكم لهم وللمستاجرين .

بسمه تعالى :

ظهر من السؤال الاول جواب هذا السؤال فعلى الجميع ان يقيموا اعمالهم وفق موازين الشريعة لاجسباب الريح المادي فقط ، فان من فتح بابا للمعصية فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة ، مثل هؤلاء خاطبهم القران الكريم (وَلَوْ تَرَىٰ اِدْوَقُوا عَلٰى رَبِّهِمْ قَالَ اَلَيْسَ هٰذَا

بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ فَذُخِّرَ لِلَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَسَاءَ مَا يَرْوُونَ
وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَ لَهْوٌ وَ لِلذَّارِ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَ فَلَآ تَعْقِلُونَ) فليتعظوا وليعتبروا .

س٤/ كيف يجب على الناس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لمثل هؤلاء وهل يؤثم التارك لهذه الوظيفة إذا كان مستطيعا لتاديتها ؟
بسمه تعالى :

لابد ان تكون الخطوة الاولى بالتوعية والتوصية والارشاد بالحكمة والموعظة الحسنة ويمكن الاستفادة مما ذكرناه هنا من معلومات والاستدلال بما يفرزه واقع هذا العمل من سلبيات والتذكير بالموت الذي ياتي فجأة فلا يستطيع المقصر ان يتدارك نفسه والتذكير بالآخرة وما اعد الله للمطيعين وللعاصين .

س٥/ تظهر بين اونة واخرى محرمات وابتكارات شيطانية من هذا القبيل وغيره ، فما هي مناشيء هذه المحرمات ؟ وكيف يجب على المجتمع التعامل مع امثال هذه المحرمات ان ظهرت مستقبلا ؟

بسمه تعالى لها عدة مناشيء.

- ١- النفس الامارة بالسوء الميالة الى الشهوات واتباع الهوى واللهو واللعب
- ٢- الشيطان الذي وصفه القران (ان الشيطان للاتسان عدو مبين) وقد كرس نفسه لغواية الناس واذلالهم (لاقعدن لهم صراطك المستقيم) (ولا تجد اكثرهم مؤمنين).
- ٣- الجهل بالهدف الذي نعيش من اجله والغرض الذي خلقنا له وواجباتنا في هذه الحياة اتجاه الله وانفسنا ومجتمعنا وحقيقة وجودنا ومستقبلنا ، فلا بد لمواجهة هذه المناشيء من تقوية الارادة والعزم والتوكل على الله تبارك وتعالى في مواجهة الشهوات وميل النفس الى اتباع الهوى ومقاومة اغواء الشيطان وتزيينه للعاصي ولا بد من المطالعة والقراءة وطلب الوعي وان يكون الاتسان هادفا في حياته ، اسال الله تعالى الهداية والتسديد والعصمة والتوفيق والرحمة لي ولجميع الناس انه ولي النعم .

بسم الله الرحمن الرحيم

تصرفات منحرفة في معاملات السوق

بسمه تعالى :

حث الأئمة أصحابهم على التفقه في دينهم لكثرة التفاصيل التي يواجهونها في اعمالهم فمن دون التفقه يتورط الانسان في المخالفات الشرعية شاء ام ابى وقد لا يشعر بذلك لغفلته وانسه لما يحصل عليه من مال ويوم يحشر الناس للحساب وتعرض اعمالهم امام الملاء يعرض هؤلاء على اصابع الندم ولا ينفعهم ذلك حيث ذهبت لذة ما افنوا اعمارهم من اجله وبقيت تبعته ومسئوليته وعقوبته روى الشيخ المفيد عن الامام الصادق (ع) انه قال (من اراد التجارة فليتفقه في دينه ليعلم بذلك ما يحل له مما يحرم عليه ومن لم يتفقه في دينه ثم اتجر تورط الشبهات) وقال رسول الله (ص) (التاجر فاجر والفاجر في النار الا من اخذ الحق واعطى الحق) وكان امير المؤمنين (ع) يطوف في اسواق الكوفة يعظ التجار واصحاب الحرف ويعلمهم الاحكام ويهدد المخالفين وهو يقول :

تفنى اللذذة ممن نال صفوتها

من الحرام ويبقى الاثم والعار

تبقى عواقب سوء في مغبتها

لا خير في بلدة من بعدها النار

وقال امير المؤمنين (من اتجر بغير علم ارتطم مع الربا ثم ارتطم) ونحن ذاكرون هنا بعض المخالفات التي تحصل في السوق بسبب عدم تفقه المتعاملين فيه عسى ان يدفعهم ذلك الى تصحيح معاملاتهم والسعي الحثيث في طاعة الله تبارك وتعالى ونحيل التفاصيل الى كتاب - فقه السوق - :-

١ - اشتهر بين الناس ان البيع بسعيرين باطل فاذا عين البائع للمبيع سعرا نقدا واخر ازيد منه مؤجلا او بالاقساط فالبيع باطل وقد ظنوا ان ذلك البطلان بسبب اخذ هذه الزيادة على الثمن

النقدي لذلك فاتهم يتوهمون بطلان كل معاملة بسعيرين مختلفين وهذا الفهم ليس بصحيح فان بطلان المعاملة من جهة الجهالة الحاصلة من التردد بين السعيرين لذلك لو حسم المتبايعان المعاملة على احد الشكلين اما النقدي او الموجل فان المعاملة صحيحة وليست هذه الزيادة من الربا لانها لم تاخذ على المال وانما اخذت على المبيع وان الزيادة في السعر في البيع الموجل مشروع لانه كما قالوا (لاجل قسط من الثمن).

٢- يكثر بين اهل السوق محاولة حلب اموال الطرف الاخر باقصى ما يمكن ، فالحاجة التي تستحق ١٠٠ يسومها ب ٥٠٠ ليستغفل المشتري ويعدونه شطارة ونكاء ويستتهزون بالذي لايفعل ذلك وهذا مما يؤسف له .فان هذا غبن وغبن المسلم حرام ومعنى الغبن هو اخذ زيادة على السعر لايتسامح بها العرف ولا يرضى بدفعها لو علم بالحال وهم اذ لم يلتزموا بالادب الشرعي الذي يكره الرب- أي رب - على المؤمنين فلا يقعون في الحرام على الاقل ولا يسمحوا للعرف الشيطاني ان يضغط عليهم ويدفعهم الى مخالفة الشرع فان المؤمن القوي لا يستفزه شيء وقد ورد في وصف المؤمن انه (لايدخله رضاه في باطل ولا يخرجه غضبه عن حق) وحديث اخر ان اشجع الناس من ملك زمام نفسه) .

٣- ومما غفل عنه الناس مايسمى فقهياب(شركة الابدان) وهي معاملة باطلة لكن العرف يلتزم بها والمقصود بهذا العنوان ان يتفق شخصان على ان يدخلوا عملا سوية وحين ينجزانه يتقاسمان اجور العمل كما لو اتفق اثنان من الحلاقين او الصباغين او البنائين وهذا اتفاق غير ملزم ولا يجب عليهما ان يلتزما بالاتفاق ولهما ان يعيدا احتساب العمل المنجز ونوعه وياخذ كل منهما اجرا بنسبة العمل المنجز وليس لمن انجز عملا اقل ان يطالب باجر مساو لمن انجز اكثر الا مع رضا الطرف الاخر فلو اراد هذا ان يتمسك بحقه فليس للآخر مطالبته بمقتضى الاتفاق في المعاملة .

٤- شخص ياتي الى صاحب محل ليشترى منه حاجة معينة وهي غير موجودة عنده فياتي بها من محل اخر فهل له ان يعطيها له بسعر اخر ازيد مما عينه البائع الاخر ؟ هنا مادام البائع المباشر بمثابة الوكيل عن المشتري فليس له ان يفرض سعرا جديدا وانما يبلغه بنفس ذلك السعر ، نعم للبائع المباشر ان ياخذ من المشتري عمولة على التوسط بعملية البيع بحسب ما يحدده عرف اهل السوق واذا كان البائع المباشر يشتريها لنفسه ثم يبيعها فله ان يبيعها

بما يشاء والفرق بين العمليتين انه لو عرض المشتري عن الشراء بعدما جلب البائع هذه الحاجة فليس له ذلك في الصورة الاولى بينما يجوز له ذلك في الصورة الثانية ولا يحق لصاحب المحل الزام المشتري بالشراء لانه لم يشتريها له بل لنفسه .

٥- وجود الغش بكثرة في السوق وهذا واقع مؤسف في بلاد المسلمين مثلا ينتج قسائي بيبسي منزلي ويضع له غطاء انتاج الشركة او يخلط الماء بالحليب او ينتزع المواد الدهنية من الحليب الخالص ويبيعه على انه بدهنه او يبذل الغلاف الورقي الداخلي السميك بسكانر سومر فيضع بدلا عنه الورق الخفيف لرغبة المشتري له فاي معاملة توهم المشتري بشيء على خلاف الواقع هي من الغش المحرم وهذا العمل اضافة الى حرمة حتى اشتهر بين الناس (من غشنا ليس منا) فان له مردودة سلبية في المجتمع من حيث فقدان الثقة بالباعة وحصول المشاكل والخصومات بعد ظهور الغش مما يقلل من الرغب في لاجراء المعاملات التجاري ويضر بالتالي بالوضع الاقتصادي للسوق .

٦- الخمس فريضة واجبة من فرائض الله تبارك وتعالى كوجوب الصلاة والصوم وتاركها يكون ممن حبس حقوق الله وهو من الكبائر ويكون ماتعها مشمولاً بقوله تعالى (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعبذاب اليم) التوبة ٣٤ ، ومشمولاً بالحديث الشريف (من منع درهم زكاة - بمعناها العام الشامل للخمس ولكل انفاق في سبيل الله - سلط الله عليه شجاعا وهو الافعى العظيمة يلدغه) وهذا الحكم له جهتان الاولى الوجوب الملقى على كل احد بان يراجع العلماء او وكلائهم لحساب ما بذمتهم من خمس واجراء المصالحة معهم

الثانية :- كيفية التعامل مع غير الخمسين وهم كثيرون في السوق فان هذا التعامل ممنوع ما لم ياذن الحاكم الشرعي به لتعلق حق الله تعالى به فيكون المتصرف باموال غمخسة متصرفا بحق غيره وهم مستحقوا الخمس ويكون غصبا محرما ونحن نقول هنا يؤذن بالتعامل مع غير الخمسين لان اجتنابهم يوجب الحرج وتعطيل الحياة الاقتصادية ولكن بالشروط التالية :

١- ان يكون الشخص المتعامل معهم أي الذي ناذن له ممن له راس سنة خمسية .

٢- ان يكون كسب الطرف الاخر (غير الخمس) حلالا بغض النظر عن عدم دفعه الخمس.

٣- ان كانت المعاملة على نحو المعاوضة كالبيع والشراء والاقتراض والاقرض والاجارة فليس عليه خمس فوري وان كانت المعاملة على نحو المحاببات كالهديّة والمساعدة فيخمس المال الواصل اليه فوراً .

٧- يوجد ناس لهم كسب محرم والعياذ بالله كما لو كان يتاجر بالخمر او من فسق الزانيات او السرقة فكيف يتم التعامل معهم ببيع او شراء او اقتراض او اخذ الاجرة منهم مقابل عمل ينجز لهم (الجواب) ان مثل هذا لا يمكن اخذ المال منه لانه سحت يكون في بطون اكلية ناراً وماءاً حميماً يقطع امعائهم تصهر به ما في بطونهم والجلود - حسب ما نطق القران الكريم - حتى لو اقرضهم شخصاً فلا يمكن استرجاع القرض من هذه الاموال او استاجروه لعمل معين فلا يجوز اخذ الاجرة من هذا الكسب ، فاما ان يكون لهم كسب اخر محلل غير هذا فيشترط عليه ان يدفع له المال من ذلك الكسب المحلل وان تعين كسبه من الحرام فامواله يجب ارجاعها الى اصحابها ان امكن معرفتهم وان تعذر فتدفع الى فقراء المؤمنين او الحاكم الشرعي على انها (رد مظالم) ويمكن للشخص المتعامل معهم ان يتصالح مع الحاكم الشرعي على بعض المال بحسب الحاجة ، وهذا كله من ناحية الحكم الوضعي أي حكم الاموال اما من ناحية الحكم التكليفي فيجب وعظ وارشاد وتوجيه اهل المعاصي فان لم ينفع فالزجر والتوبيخ ومن ثم المقاطعة بحسب المراتب لوظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٨-توجد حالة سينة في السوق وهي كثرة الحلف واليمين وغالبا ما يكون كاذباً والعياذ بالله وقد ورد كراهة الحلف بالله صادقا لانه خلاف توقير وتعظيم لفظ الجلالة اما الحلف بالله كاذباً فهو من الكبائر وتسمى (اليمين الغموس) لانها تغمس صاحبها في نار جهنم وكثيرا ما يحلف البائع على امر ثم يكذب نفسه بنفسه فلماذا هذه السخرية بالاسماء الحسنی وقران يقول (ولاتجعلوا الله عرضة لايمانكم) ان الذين يلجأون الى الحلف هم غالبا ناس ليسوا صادقين مع انفسهم فيعكسون هذا الباطن على الخارج في تعاملهم مع النس اما الانسان المؤمن الصادق مع نفسه فلا يحتاج الى الحلف بل يقول كلامه بثقة وبحزم فان شاء الطرف الاخر ان يصدقه او لا فالامر اليه. وقد وردت اثار سينة للحلف في السوق منها انها تحقق البركة وهذا ماتلمسه عمليا وجربناه في حياتنا المعاصرة فلكي تعود البركة لابد من الغاء هذه الصفقة المذمومة.

٩- اعتاد بعض الباعة ان يذكر سعر شرانه للحاجة ليقنع المشتري انه لم يأخذ كثيرا من الربح فيقول له انها علي بكذا ولا باس بذلك لكنه لا يعلم انه اذا كان اخباره غير صحيح عن سعر الشراء فان البيع باطل ولا بحق له اخذ الفرق الذي اخفاه فاما ان لا يذكر السعر الذي اشتراه به اصلا وانما فقط يخبر المشتري عن السعر الذي يطلبه كتمن للحاجة او يخبر صادقا ويحمله البيع الذي يريده.

١٠- بعض الباعة يرى ان من ضرورة العمل ولكسب الزبائن وتوسيع ارزق ملاطفة النساء والقاء الكلمات الجذابة اليهن والضحك معهن وهذا شيء محرم وممنوع والرزق بيد الله ولا يجوز تحصيله بالوسائل المحرمة وقد عالجنا هذا الموضوع باستفتاء مستقل فارجه (١) وان بعض النساء تصبح (معميلات) لهذا البائع فيرى الطرفان ان بينهما نوعا من المودة واتقارب تسوغ لهما ما لايسوغ لغيرهما من التصرفات التي هي محرمة للجميع وقد طرحت تفاصيل نافعة في كتاب (رفقا بالرجال يا قوارير) فراجعه .

١١- يمنع التعامل مع المتبرجات بشكل زائد عن المتعارف بحيث ان التعامل معهن يؤدي الى اثاره الشهوة والفتنة والنظرات المريية ويتأكد المنع في بيع الامور التي تدخل في فسقهن كادوات التجميل والملابس المثيرة.

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

المحتوى

الموضوع الصفحة

- ١..... مقدمة الناشر
- ١٧..... بعض المشاكل في حقل الطب
- تنبيهات شرعية الى العاملين في حقل الصيدلة
- ٣٩.....
- ٧٦..... مسائل شرعية في الحي الصناعي
- ٨٨..... عدم تزويج العلويات لغير السادة
- ٩٩..... ظاهرة لبس النساء للبنطلون
- ١٠٢..... ظاهرة مزاح الباعة مع النساء
- ١٠٨..... ظاهرة اللعب بالطيور
- ١١٦..... احذروا الصناعات المستوردة
- ١٢٧..... تاجير الدراجات الهوائية
- ١٣٥..... تصرفات منحرفة في معاملات السوق

تم بعونه تعالى